النزاع الحدودي الفنزويلي الكولومبي (١٩٦٩-١٩٧٤)

المدرس الدكتور وليد سامي فارس
المديرية العامة لتربية محافظة البصرة

المستخلص

شهدت المدة بين عامي ١٩٦٩ -١٩٧٤ توتراً في العلاقات بين فنزويلا وكولومبيا بسبب نزاع حدودي يعود الى حقبة الاستقلال عن اسبانيا، يتعلق بالحدود البرية والبحرية بين البلدين، لاسيما في منطقة خليج فنزويلا يعود النزاع إلى عدم وضوح الحدود بعد انهيار دولة غرناطة الكبرى، ما أدى إلى تبادل المطالبات بالسيادة على بعض المناطق. على الرغم من محاولات التفاوض وحل النزاع عبر الوساطات الدولية، إلا أن المصالح الاقتصادية واكتشاف الموارد النفطية في المناطق المتنازع عليها أدت إلى تعقيد الحلول. ولم يتم التوصل إلى تسوية نهائية في السبعينيات، ولكن تم وضع أسس لاستمرار الحوار.

الكلمات المفتاحية: الخلاف ، الحدود ، كولومبيا ، فنزويلا ، النزاع .

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٠٨/١٧ **تاريخ القبول:** ٢٠٢٥/٠٩/٣٠

The Venezuelan–Colombian Border Dispute (1969–1974)

Instructor: Dr. Waleed Sami Fares
Directorate General of Education / Basra Governorate

Abstract

The period between 1969 and 1974 witnessed tension in the relations between Venezuela and Colombia due to a border dispute dating back to the independence era from Spain. The dispute concerned both land and maritime boundaries between the two countries, particularly in the Gulf of Venezuela. The conflict originated from unclear borders following the collapse of the Granadine State, which led to competing claims of sovereignty over certain areas. Despite attempts at negotiation and resolving the dispute through international mediation, economic interests and the discovery of oil resources in the contested areas complicated potential solutions. No final settlement was reached in the 1970s; however, a foundation for continued dialogue was established.

Keywords: dispute, borders, Colombia, Venezuela, conflict.

Received: 17/08/2025 **Accepted: 30/09/2025**

المقدمة

يعد النزاع الحدودي بين فنزويلا وكولومبيا من أبرز القضايا التي اخذت اهتماماً واسعاً في أمريكا اللاتينية خلال القرن العشرين، إذ لم يكن مجرد نزاعاً جغرافياً حول خطوط فاصلة، بل مثل صراعاً معقداً، ارتبط بالسيادة الوطنية، والمصالح الاقتصادية ، فشكلت الحدود المشتركة بين البلدين نقطة للتوتر السياسي والعسكري والدبلوماسي، ما جعل النزاع قضية ذات أبعاد تجاوزت الأطر المحلية ، لامست الأمن والاستقرار الإقليميين.

عدت المدة الممتدة ما بين عامي ١٩٦٩-١٩٧٤ مهمة في مسار هذا النزاع، إذ ترافقت مع تحولات سياسية داخلية في كلا البلدين، ومع تصاعد الخلافات البحرية والبرية المرتبطة بالسيادة على بعض المناطق، فضلاً عن المحاولات المتكررة لإيجاد حلول دبلوماسية لم تنجح أمام تعقيدات النزاع وارتباطه باكتشافات هائلة من الثروات ، ومن هنا فإن دراسة هذه المدة تمثل محاولة لفهم طبيعة العلاقات الفنزويلية الكولومبية، وكيف تحول النزاع الحدودي إلى أزمة ذات انعكاسا عميقة على علاقات البلدين.

وجاءت اسباب اختيار الموضوع الى عدة جوانب، فيهدف البحث إلى سد الفراغ في الدراسات العربية التي قلما تناولت النزاعات الحدودية في أمريكا اللاتينية، وخاصة في مدة زمنية حساسة شهدتها العلاقات الفنزويلية الكولومبية بين عامي ١٩٦٩ – ١٩٧٤، ومن الناحية التاريخية فإن هذه الحقبة احتوت على أحداث أسهمت في توجيه العلاقات بين البلدين لعقود لاحقة، وإن تسليط الضوء على هذا النزاع يمكن الاستفادة منه في فهم النزاعات الحدودية المعاصرة، سواء في أمريكا اللاتينية أو في مناطق أخرى من العالم.

ومما تقدم أحاول في البحث ان ابين كيف أسهمت العوامل السياسية والدبلوماسية والاقتصادية في تصعيد النزاع الحدودي بين فنزويلا وكولومبيا خلال المدة ١٩٦٩-١٩٧٤، وما أبرز اثاره على العلاقات الثنائية وتحليل السياق التاريخي والسياسي للنزاع خلال هذه الحقبة ،وابرز الأحداث التي ميزت النزاع بين عامي ١٩٦٩-١٩٧٤، اقتضت طبيعة البحث تقسيمة الى مقدمة ، واولاً خلفية تاريخية للنزاع للبحث في جذور وأسباب النزاع وصولاً الى مدة البحث ، وثانياً النزاع بين عامي ١٩٦٩-١٩٧٤ وفية تم تسليط الضوء على طبيعة النزاع ومحاولات الجانبين اثبات أحقيته في الأرض والمياه عبر الدبلوماسية والاستعداد العسكري ، وخاتمة ضمت ما تول الية البحث .

أولا: خلفية تاريخية للنزاع:

اكتشفت كولومبيا (Colombia) عام ١٤٩٩م ، اعقبه احتلال اسبانيا لأراضيها والذي استمر لأكثر من ٣٠٠ عام، بدا تغلغل الاسبان منذ عام ١٥٠١م باستكشاف الساحل الشمالي وفي عام ١٥٢٥م انشات اول مستوطنة للإسبان ليزحفوا بعدها الى داخل كولومبيا والسيطرة عليها, ونجحوا في عام ١٥٥٠م ببناء مدينة بوغوتا وهي العاصمة الحالية، وكعادتهم استخدم الاسبان البعثات الدينية ورجال الدين الكاثوليك من اجل السيطرة وتهدئة السكان الاصليين، واعتباراً من عام

١٥٥٠م حتى عام ١٧٧٧م شكلت فنزويلا وكولومبيا مملكة غرناطة وفي العام ١٧٧٧ انفصلت فنزويلا ولان معظم المنطقة الحدودية كانت غير مستقرة، والقليل منها يدار بشكل فعال لم يتم ترسيم اي منها، لأنه كان من الصعب وفي كثير من الاحيان الرسم خطوط حدودية دقيقة بين البلدين [١].

تنامت في المدة الأخيرة من القرن الثامن عشر مشاعر التحرر والتخلص من السيطرة الأجنبية، الا ان الحركة التحريرية اشتدت في اوائل القرن التاسع عشر فكانت انتفاضة بوغوتا في١٨١٠م اعنف ما واجه الاسبان واعتبر يوم ٢٠ تموز ١٨١٠م يوم الاستقلال، ففيه تحررت كولومبيا واقيمت فيها حكومة اعلنت في البداية خضوعها للتاج الاسباني الا انها عادت واعلنت بعد عام واحد الاستقلال التام [٢].

وظلت الحدود بين فنزويلا وكولومبيا قائمة في الاصل على حدود عام ١٨١٠ والتي لم يتم تحديدها بوضوح تحت الاتفاقية المعروفة باسم معاهدة بومبو ميشيلنا (Bombo Michelina) [٣] والموقعة بين البلدين في عام ١٨٣٣ والتي رفضت من قبل الكونغرس الفنزويلي لان ما ورد فيها يعد تجاوز على اراضي فنزويلا وخاصة في شبه جزيرة غواخيرا (Guagira Island) [٤].

ظهر لاحقاً مصطلح "كولومبيا الكبرى (La Gran Colombia) والذي االشار الى الدولة التي تأسست في أمريكا الجنوبية بين عامي ١٨١٩- ١٨٣١م ، وشملت أراضي دول كولومبيا الحالية ، فنزويلا (Venezuela) [٥] والاكوادور، التي قادها سميون بوليفار (Simon Bolivar)[٦] ،اشير الى هذه الجمهوريات المستقلة بالأسماء اعلاه، وأحياناً تمت الاشارة الى غرناطة الجديدة وفنزويلا والاكوادور مجتمعة باسم منطقة "غران كولومبيا" وغرناطة الجديدة هي المنطقة التي تحتلها كولومبيا اليوم [٧].

دارت المعركة الأولى مع القوات الاسبانية في ٧ اب ١٨١٩م قرب نهر بوياكا (Battle of Boyaca) [٨] وقوات سيمون بوليفار، اذ نجحت الاخيرة بدخول العاصمة الكولومبية بوغوتا (Bogota)، وفي ١٤ تشرين الاول ١٨٢١م أصدر القانون الاساسي الذي نص على انشاء دولة جديدة ضمت فنزويلا وكولومبيا تحت اسم جمهورية كولومبيا الكبرى، وفي ٢٤ ايار ١٨٢٢م نجح بوليفار في هزيمة القوات الاسبانية في معركة بيتشينشا (Battle of Pichincha) وتحرير الاكوادور وضمها الى دولة كولومبيا الكبرى [٩].

نص القانون الاساسي على حكومة مركزية وعلى اساس التمثيل الشعبي، ومع ذلك كانت القومية الفنزويلية التي تركزت في العاصمة الفنزويلية كاراكاس مع الاستياء الشديد ضد حكومة المركز في كولومبيا وأثر عدم المساواة في فنزويلا في السعي للانفصال عن كولومبيا الكبرى عام ١٨٢٧م، لان فنزويلا اعتقدت ان كولومبيا تجني فوائد أكثر نتيجة الاتحاد السياسي بين البلدين، على الرغم من ان الفنزويليون احتكروا المناصب العليا في الجيش لكن تم استبعادهم عن شغل المناصب السياسية العليا، وقد رحب الجانبان بهذا الانفصال [١٠].

تقع كولومبيا في الشمال الغربي من قارة امريكا اللاتينية, يحدها من الشمال الغربي قناه بنما (Panama Canal) [١١] ومن جهة الشرق البرازيل وفنزويلا ومن الجنوب الاكوادور وبيرو, وتشترك بحدود بحرية مع دول امريكا الوسطى مثل كوستاريكا وهندوراس ونيكاراغوا ودول الكاريبي مثل هايتي والدومينيكان وجامايكا, تبلغ مساحتها ١,١١٤,٧٤٨ كم^{٢} وهي بذلك تحتل المرتبة ال ٢٥ في العالم من حيث المساحة وتأتي بعد البرازيل والارجنتين وبيرو من حيث المساحة في قارة امريكا اللاتينية, ولها

حدود بحرية بطول ٣٢٠٨ كم٢ وحدود برية تصل ٦٦٧٢ كم٢، اسمها مشتق من الاسم الاخير للمستكشف الايطالي كريستوفر كولومبس، وتتكون من ٣٢ ادارة لامركزية وسكانها غير موزعين بالتساوي على كافة اجزاء البلاد ويعيش أكبر عدد منهم غرب العاصمة بوغوتا، والاجزاء الجنوبية والشرقية منها غير مأهولة، لان غابات الامازون سادت في تلك المناطق [١٢].

أكبر مدنها العاصمة بوغوتا وماكدلنا (Magdlena) واكواكا (Cauca) يبلغ عدد سكان كولومبيا حوالي ٤٩٩٧،٢٣،٠٠٠ نسمة حسب احصاءات عام ١٩٧٤م، اغلبهم من اصول أوروبية وأفريقية وهندية، اللغة الرسمية لكولومبيا اللغة الإسبانية مع استعمال اللغة الإنجليزية [١٣] شهدت كولومبيا صراعات عنيفة على مدى تاريخها بعد ان انتظمت الطبقات الاجتماعية والسياسية والدينية فيها ومنذ ثلاثينيات القرن التاسع عشر في حزبين الحزب الليبرالي والحزب المحافظ [١٤] ، وكان الصراع بينهما مستمرا واتخذ في احيان كثيرة شكل صدامات دموية بين انصارهما، وكانت الحرب الأهلية التي اندلعت في المدة من ١٨٣٩م الى ١٨٤٢م واحدة منها (وسميت بحرب الأديرة عندما طرد الرهبان منها بأمر من حاكم إقليم باستو) ، وكان من نتائج ذلك انقسام البلاد الى مناطق قوة تنتمي الى كل واحد منهما وحتى عام ١٨٦٣م عندما تعاون جناح من الحزب الليبرالي مع الحزب المحافظ وكان من نتائجه ابقاء حزب المحافظين في السلطة مده طويلة، لكن ذلك لم يمنع من وقوع كولومبيا في حرب اهلية اخرى استمرت من ١٨٩٩م الى ١٩٠٢م ،(وسميت بحرب الالف يوم لأنها استمرت١١٣٠ يوم وكانت لها عواقب وخيمة)، اذ قتل فيها حوالي ١٠٠الف شخص مع تدهور الوضع الاقتصادي الامر الذي استغلته الولايات المتحدة الأمريكية وسيطرت عليها اقتصادياً ومن ثم سياسياً عبر تحريض سكان بنما على الثورة والانفصال عن كولومبيا عام ١٩٠٣م[١٥].

لم تكن الحدود قد رسمت على وجه الدقة بين البلدين حتى عام ١٨٩١م ، عندما ناشد كلاهما الملك الاسباني الفونسو الثاني عشر Alfonso XII[١٦]، من اجل التحكيم في النزاع الاقليمي، رفضت فنزويلا قرار التحكيم بسبب استمرار الخلافات على موقع منبع نهر ريو اورو (Rio Oro), وبموجب ذلك وقعت معاهدة في بوغوتا في ٢٤ نيسان ١٨٩٤م ولكن لم يتم التصديق عليها، بموجبها اعادت كولومبيا الى فنزويلا بعض الاراضي بما في ذلك جزء من الساحل الشرقي لغواخيرا وهي شبه الجزيرة التي منحت الى كولومبيا بموجب قرار التحكيم الاسباني في عام ١٨٩١ ولم يتم تحديد خط الحدود بشكل صحيح حتى عام ١٩٣٢ ، استجابة لقرار التحكيم الصادر في ٢٤ اذار ١٩٢٢م من قبل المجلس الفيدرالي السويسري عندما قدم كل من البلدين نزاعهم الحدودي لغرض التحكيم, على الرغم من تلك التسوية الحدودية واصل الطرفين الجدل حول مطالبه كل منهما بالسيادة على خليج فنزويلا والمناطق المحيطة بجزر لوس مونجوس (los Monjes) الى الشمال الشرقي من شبه جزيرة غواخيرا [١٧].

مرت السنوات وهي تحمل للشعبي الكولومبي اوضاع اقتصادية صعبة وبطالة متزايدة وتضخم مالي وارتفاع تكاليف المعيشة الامر الذي دفعهم الى الانتفاضة، مما اجبر الطبقة الحاكمة على استبدال حزب المحافظين بالحزب الليبرالي من عام ١٩٣٠م حتى عام ١٩٤٦م, لكن الأوضاع بفعل تدخل حزب المحافظين كانت متأزمة وانتشر العنف وتردت الاوضاع مرة اخرى وبعد اغتيال زعيم ليبرالي يدعى خورخي جيتان (Jorge Gaitan) [١٨] ، انفجر عنف كبير عم البلاد واستمرت الحرب الاهلية في

مختلف مناطق كولومبيا حتى عام ١٩٥٧ سقط خلالها اكثر من ٢٦٠ الف قتيل وشرد نحو ٧٥٠ الف اخرين، واحرقت العاصمة واستقلت بعض المناطق وشكل جمهوريات مستقلة سرعان ما انهى ذلك تدخل القوات الحكومية[١٩].

وبسبب الحرب الأهلية الأخيرة وتنامي نفوذ القوى الثورية دفع ذلك الحزبين الرئيسين في كولومبيا الى تناسي الخلافات وشكلا ائتلافاً سيطروا من خلاله على السلطة والمراكز فيها بنسبة متساوية لكل منهما، وكان الحافز للتعاون بينهما هو الانقلاب العسكري الذي قام به الجنرال غوستافو روخاس بينيلا (Gustavo Rojas Pinilla) [٢٠] عام ١٩٥٣ -١٩٥٧استولى على اثره على مقاليد السلطة مستغلاً تراجع قوة الحكومة بسبب نشاطات القوى الثورية,الا ان دعوة روخاس بينيلا لأنشاء قوة ثالثة تحكم كولومبيا بدلاً عن الحزبين التقليديين وتمنع في الوقت نفسه دون وصول القوة اليسارية الى السلطة، اثارت هذه الدعوة الرعب ووحدت صفوف الحزبين المحافظ والليبرالي واوجدت الاساس الذي تم فيه الإطاحة بروخاس عام ١٩٥٧م[٢١].

شارك في ١٠ايار ١٩٥٧ الكولومبيون من عامة الشعب في احتجاج وطني ضخم ضد روخاس وطالبوه بالاستقالة على الفور، لأنهم لم يكونوا راضيين عن سياساته الاقتصادية وعدم قدرته على انهاء العنف الاجتماعي ، مع تزايد الاستياء بسبب الظروف الاجتماعية وكما طالبة القادة العسكريون بالتنحي، على اثر ذلك قرر الاستقالة وترك الحكومة في ايدي المجلس العسكري المؤقت، الذي حكم كولومبيا لمدة عام ولعب المجلس العسكري دورا انتقاليا، ففي كانون الاول ١٩٥٧ دعا المجلس الكولومبيين للتصويت في استفتاء وطني للموافقة على اتفاق بين الحزبين لإخضاع الحكم للسيطرة المدنية، وكان الحزبان الليبرالي والمحافظ قد وقعا في تموز ١٩٥٧ على اتفاق لأنشاء تحالف سمي (بالجبهة الوطنية) لغرض احلال السلام في كولومبيا ووقف كل اشكال الصراع السياسي، وفي الحقيقة كان اتفاقاً لتقاسم السلطة بالتناوب لمدة اربع سنوات وان يكون لهم عدد متساوي في الجبهة الوطنية وكذلك باقي المناصب مما ساهم في انخفاض العنف السياسي[٢٢].

ساهم ذلك قيام الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم كل اشكال دعم السياسي والعسكري لنظام الحكم في كولومبيا، خوفاً من تسرب الفكر اليساري الى هذه الدولة المهمة لأمنها القومي وسوقها الحيوي وامكاناتها الاقتصادية الهائلة وشيدوا من اجل ذلك بعض القواعد العسكرية والمطارات الحيوية [٢٣]، كما وقام كبار اصحاب رؤوس الاموال في الولايات المتحدة الأمريكية بتخصيص استثمارات مالية كبيرة من اجل استغلال اراضي الغابات على نطاق واسع من خلال الحصول على امتيازات طويلة ،وفي سبيل ذلك كانت هناك منطقة غنية متنازع عليها بين كولومبيا وفنزويلا ادت في بعض المراحل الى تصاعد العداء بينهما الى اتخاذ استعدادات عسكرية هددت بقيام حرب بينهما وسبب هذا العداء مساحة ١٢ ميل مربع تغطي الجرف القاري والمياه الإقليمية في خليج فنزويلا [٢٤] والمنطقة المذكورة احتوت على كميات هائلة من النفط الامر الذي ادى الى نشوب منافسات حادة بين البلدين دفعت كل طرف للمطالبة بملكية الجرف القاري [٢٥] .ويمكن القول ان تداخل المصالح الاقتصادية في المناطق الحدودية الغنية بالنفط والموارد البحرية في خليج فنزويلا مع تزايد أهمية الممرات المائية في التجارة الإقليمية والعالمية ساهمت في تصاعد التوتر بين البلدين وسنرى انه قد اعطى للخلاف بعد أمنى واقتصادي متداخل.

كانت مشكلة الحدود بين فنزويلا وكولومبيا وكما هو الحال في العديد من النزاعات الإقليمية في امريكا اللاتينية نابعة من التعريف غير الدقيق للحدود تحت ظل الحكم الاسباني للقارة، فموقع النزاع شبه جزيرة غواخيرا لم يكن يشكل عنصر جذب للإسبان لافتقارها الى الموارد المعدنية والسكان والتطور المنخفض فيها، وان ترسيم الحدود البحرية بين فنزويلا وكولومبيا قد مر بتغيرات استجابة لترسيم الحدود في شبه جزيرة غواخيرا، اذ كان لدى فنزويلا حدود بحرية اقليمية بلغت ثلاثة اميال بحرية، اذ احتفظت فنزويلا بالحدود الأصلية والمياه المقابلة لها، لكنها قد توسعت من ثلاثة اميال الى أثني عشر ميلا بحرياً، وكان اتفاق ع بومبو ميشيلنا ادى الى خسارة فنزويلا للمنطقة الساحلية وفقدان ٤٠,٠٠٠ كلم مربع من المياه الإقليمية من المنطقة الاقتصادية الخاصة بها والجرف القاري، ثم تفاقمت الخسارة الإضافية للمياه الإقليمية من خلال التفسير الخاطئ لأرخبيل لوس مونجيس بما في ذلك فقدان بعض الحقوق في مدخل خليج فنزويلا[٢٦].

قررت كولومبيا قبول العمل في معاهدة عام ١٩٣٩م ، اذ افادت مصادر أمريكية ان اللجنة الاستشارية للشؤون الخارجية اجتمعت لمناقشة رد كولومبيا على طلب فنزويلا المقدم من وزارة خارجيتها حول النزاع الحدودي، وقد وافقت اللجنة من حيث المبدأ على انه لا يجوز لكولومبيا الا ان تفكر فقط في معاهدة ١٧ كانون الاول ١٩٣٩م بين الطرفين وترسل الى فنزويلا رفضها استمرار المفاوضات المباشرة والالتزام بمعاهدة ١٩٣٩م, وحتى اذا اعتمدت معاهدة ١٩٣٩م، فلن يكون هناك ضغط على فنزويلا من اجل رفع القضية الى التحكيم لان الاليات الواردة في المعاهدة معقدة وطويلة الامد, لأنها دعت الى لجنة دائمة من خمسة اعضاء يختارهم كل طرف واحد فقط يكون من مواطني كل دولة، الرئيس يتم اختياره من قبل الاربع الاوائل وقد لا يكون من مواطني اي دولة، وامام اللجنة عام واحد لتقديم اقتراحاتها وبعدها يكون للأطراف ستة اشهر للتفاوض على تسوية، ولا يجوز تمديدها لسنة اذا لم يتم التوصل الى تسوية في نهاية مدة الستة اشهر فيقدم النزاع للقضاء[٢٧].

بموجب هذه المعاهدة يحق لأي طرف ان يفرض بنداً ينص على ان مسالة المصلحة الوطنية والاستقلال والمصالح الإقليمية لا تقع ضمن نطاق المعاهدة ، اذا حاولت فنزويلا فرض هذه المادة فان كولومبيا سترد بان هناك بندا اخر (٢٤) ينص على ان الاختلاف في تفسير او تنفيذ هذه المعاهدة يجب ان يخضع الى القانون الدولي، وعندها تحاجج كولومبيا في البند (١٥) الذي يتعلق باي مسالة بالقانون الدولي لا يتم حلها عن طريق التوافق ويجب ان تخضع لقرار قضائي من محكمة خاصة بالتحكيم, شعر المختصين في الحكومة الكولومبية بان بنود معاهده ١٩٣٩ هو الطريق الوحيد المقبول للحل[٢٨] .

وقع في ٥ نيسان ١٩٤١م على معاهده ترسيم الحدود والملاحة في الانهار المشتركة عرفت باسم سانتوس لوبيز كونتريراس (Santos Lopez Contreras)، وبموجب هذه المعاهدة اعترفت كولومبيا بالحدود التي حددتها لجان الحدود في عام ١٩٠١، من قبل لجنة الخبراء السويسريون باعتبارها نهائية وغير قابلة للإلغاء وتلك التي تم وضعها بشكل مشترك من قبل اللجان المعنية وفقا للمعاهدة التي نصت في احدى اهدافها على لجنة ترسيم الحدود لأجزاء الحدود المتفق عليها [٢٩].

قلصت تلك المعاهدة الحدود الفنزويلية البحرية والتي كانت فنزويلا قد نجحت بالحصول عليها في الاتفاقيات السابقة ولم يتم التطرق الى توسيع الحدود البحرية في خليج فنزويلا، لذلك تعرضت معاهدة سانتوس لوبيس كونتراس الى انتقادات

واسعة من قبل الفنزويليين والذين شعروا بان كولومبيا قد منحت الكثير من الاراضي, ولم يكن توسيع الحدود البحرية الى خليج فنزويلا واضحا وعلى الاطلاق وبرز التحدي حول الحل الثاني للقضايا محور النزاع هو ملكية ارخبيل لوس مونجيس وان ملكية هذه الجزر هو الذي سيحدد الاطار القانوني لتوسيع الجبهة البحرية في مصب حوض بحيرة ماراكيبو ومناطق وجود النفط المحتملة في خليج فنزويلا[٣٠].

كان ارخبيل لوس مونجيس تحت سيادة فنزويلا, لكن بعد ذلك ضم هذا الارخبيل الى كولومبيا, وفي عام ١٩٥٢م اعترفت بوغوتا بالسيادة الفنزويلية على الارخبيل وان هذا الاعتراف لن يعارض او يتحدى باي شكل من اشكال السلطة القانونية التي مارستها فنزويلا على لوس مونجيس، يمكن اعتبار تداعيات هذا القرار على انه خطا من كولومبيا في ادارة الشؤون الخارجية منذ ذلك الحين، لأنها منحت فنزويلا وبشكل فعال وغير قابل للتفاوض اساساً قانونياً للدفاع عن الحقوق البحرية، وكان التوافق السياسي النسبي بين الحكومتين شكل أساساً لتسوية القضية عندما يشترك كل البلدين في التوجه الفكري والسياسي، اذا مالت العلاقات الى التحسن وعلى العكس تميل الى التدهور اذا كان احدهما ديمقراطي والاخر ديكتاتوري على سبيل المثال، قامت فنزويلا باحتلال جزر لوس مونجيس عسكرياً زمن حكم الجنرال ماركوس خمينيز [٣١] (Marcos Jimenez)[٣٢].اتخذت هذه الخطوة من قبل فنزويلا اي احتلال الجزر، ردأ على الحجج الكولومبية التي دعت الى تمديد جرفها القاري قبالة شبه جزيرة غواخيرا في المياه المتاخمة لخليج فنزويلا، وبناءاً على هذه الحجج فان الحدود التي اقترحتها كولومبيا ستقسم مدخل خليج فنزويلا على مسافة متساوية بين البلدين، وان من شان ذلك ان يضع جزر لوس مونجيس داخل المياه الإقليمية الكولومبية مما يسمح لها توسيع مياهها الإقليمية حتى في البحر الكاريبي على اساس منطقة اقتصادية خالصة لها تبلغ ٢٠٠ ميل بحري، ويمكن لها حسب هذا الرقم التحكم بحقوق احتياطات النفط المقدرة ب ١٠ مليار برميل من الرواسب البحرية المحتملة[٣٣].

جاء هذا الموقف الكولومبي في رفض اي بحر اقليمي لجزر لوس مونجيس بسبب قربه من البر الرئيسي لها، اذ ان اقرب جزيرة من الأرخبيل تقع على مسافة ١٩ ميل من الساحل الكولومبي، لذلك من المستحيل على البلدين المطالبة بمساحة ١٢ ميل من البحر داخل المنطقة، فيما جادل بعض الحقوقيين الكولومبيين بان لوس مونجيس لا يجب اعتبارها جزر لأنها صخور محاطة بالبحر التي لا تقبل ولا تدعم وجود اي نوع من المستوطنات البشرية، رفضت فنزويلا هذا المفهوم لان لوس مونجيس ليست تشكيلات مرجانية، والاهم من كل ذلك لا يتم تنغمر الجزر بالماء خلال المد العالي, لذلك اعتبرت هذه الجزر ذات حقوق قانونية في البحر الاقليمي والجرف القاري، كانت هذه العقبة الرئيسية في طريق التوصل الى تسوية، اعترفت كولومبيا بحقوق فنزويلا في البحار الإقليمية لكنها غير مستعدة للاعتراف بحقوق مماثلة في الجرف القاري[٣٤]. وهنا يتضح ان قضية السيادة على المناطق المختلف عليها أصبحت رمزا للسيادة عند النخب في البلدين وتجاهلوا التداخل الثقافي واللغوي فيها .في حالة فنزويلا فان مصالحها بشأن النزاع البحري حول خليج فنزويلا يجعل السيطرة على المياه الداخلية والبحار الإقليمية أكثر صعوبة كالمناطق القريبة من الجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة، حاولت فنزويلا وكولومبيا تسوية القضية لكنهما اختلفتا في تطبيق المفاهيم، لان اي قرار نهائي بشأن النزاع سيكون له تأثير مهم للغاية على مصالحهم الوطنية [٣٥].

البحر الاقليمي هو حزام المحيط الذي يقاس باتجاه البحر من خط الاساس للدولة الساحلية ويخضع لسيادتها والمقبول دوليا ان يكون على مسافة ١٢ ميل بحري من الساحل، واذا تم تطبيق هذا المفهوم على حالة كولومبيا فان تمدد بحرها الاقليمي بمقدار ١٢ ميلاً بحرياً سيضع الحدود الكولومبية الى عده اميال وسط خليج فنزويلا، باستخدام التفسير الفنزويلي يمكن ان يكون هناك شطر وسط الخليج، الامر هنا عد في غاية الأهمية للحفاظ على هذا الممر وقنوات الملاحة دون اي قيود من قبل كولومبيا يمكن ان يؤدي الى عرقله الاتصال الضروري مع بحيرة ماراكيبو, وهذه قضية بالغة الأهمية بالنسبة الى فنزويلا كذلك موقع ارخبيل لوس مونجيس في الجزء الشمالي من الخليج ويعرقل ترسيم حدود البحار الإقليمية بين البلدين جزر لوس مونجيس تبعد عن الساحل الكولومبي ١٩ ميلاً بحرياً فقط عندما يتم تطبيق مفهوم البحر الاقليمي على هذه الحالة تتداخل اراضي كلتا الدولتين مع بعضها البعض ويجب ان تتمتع كل دوله من الناحية الفنية ب٩,٥ ميل بحريا من الاراضي الإقليمية[٣٦].

كما ان هناك الجرف القاري أذ ان لكل دوله ساحلية من قاع البحر وباطن الارض في المناطق المغمورة التي تمتد الى ما وراء او خارج البحر الاقليمي اي الحافه القارية ولمسافة ٢٠٠ ميل بحري من الخط الاساس التي يستخدم لقياس البحر الاقليمي ، ولا يجوز ان يمتد الجرف القاري الى ما لا يتجاوز ٣٥٠ ميلا بحريا من الخط الاساسي وتمارس الدولة الساحلية حقوقا سيادية على الجرف القاري لأغراض استكشاف واستغلال موارده المعدنية كما ان للدول الحق في مد الكابلات البحرية وخطوط الانابيب في الجرف القاري واعتبر هذا المفهوم هو الوحيد من اكثر الصعوبات التي واجهت التوصل الى حل واتفاق بين البلدين[٣٧].

كما ان هناك المنطقة الاقتصادية الخالصة وهي المنطقة المرتبطة بالموارد المجاورة الى الساحل وتمتد الى ما وراء البحر الاقليمي ويجوز للدولة الساحلية ممارسه الولاية القضائية في المنطقة في انشاء واستخدام الجزر الصناعية ، واستعمال المنشآت والهياكل ذات الاغراض الاقتصادية، وكذلك البحث العلمي البحري وعلى بعض جوانب حماية البيئة البحرية، وفي خليج فنزويلا المنطقة الاقتصادية الخالصة كانت معلقه على ترسيم الحدود مع كولومبيا وهي صغيره لكنها مهمه جدا بالنسبة الى فنزويلا نظرا للخصائص الاقتصادية الخاصة للمنطقة [٣٨].

اشتكى السياسيون الفنزويليون الى حكومة الرئيس راؤول ليوني (Raoul Leoni) [٣٩] في عام ١٩٦٥م مع ان كولومبيا منحت حقوق نفطية في المناطق الفنزويلية, ففي اثناء ادارة الرئيس الكولومبي كارلوس ليراس ريستريبو (Carlos liars Restrepo) [٤٠] ، اطلقت بعض المزاعم من ان كولومبيا منحت امتياز التنقيب عن النفط الى شركات نفطيه أمريكية وتحديدا في خليج فنزويلا، احتجت كاراكاس على ذلك باعتبار ان الخليج تاريخيا ممراً داخليا فنزويليا, ومع ذلك وافقت الحكومتان على الانخراط في محادثات حول ترسيم الحدود المناطق البحرية اعتبارا من عام ١٩٦٨م، ووصفت وزارة الخارجية الفنزويلية موقف حكومتها بانها غير راغبة بالتنازل عن اي جزء او الاستجابة الى حجج كولومبيا[٤١].

استمرت المفاوضات بين فنزويلا وكولومبيا لتحديد المناطق البحرية وتحت المياه على حدودها المشتركة مدة عشر سنوات ولكن لا يزال هناك الكثير من الاشخاص في كلا البلدين لا يعرفون على ماذا يدور حوله النقاش، اذ أن قرار التحكيم السويسري قد وضع حدا للحدود البرية بين الدولتين وتم التصديق عليه ، ومنذ ذلك الحين لم يكن هناك نزاع حول الحدود البرية، واعتبرت المعاهدة صالحه من قبل الطرفين، لكن تلك الاتفاقات لم تشير الى امتداد الحدود الى ما وراء الساحل، ومن بين اسباب ذلك ان النزاع لم يكن ذو اهمية في تلك المدة لان الوعي بأهمية المناطق البحرية وما تحت المياه حديث العهد الى درجه انه لا يوجد معاهده او حتى مذاهب عالمية لتسهيل ترسيم الحدود البحرية[٤٢].

ثانياً: النزاع الحدودي للمدة ١٩٦٩ -١٩٧٤.

توترت العلاقات الفنزويلية الكولومبية بصوره أكثر عندما رفضت فنزويلا الانضمام الى حلف الأنديز (Andean Community) وهو مصلحة رئيسية لكولومبيا العضو المؤسس في الحلف، لان الحلف يوفر لها امكانية حل الخلاف حول الحدود البحرية ولتعزيز الروابط التجارية بينهما، حاول الرئيس الفنزويلي رافائيل كالديرا (Rafhael Caldera) [٤٣] الذي كان قد تولى منصبة اعتباراً من اذار ١٩٦٩ اصلاح العلاقات بقبوله دعوه بالذهاب الى بوغوتا في اب من العام نفسه لحضور احتفال الذكرى الخمسون لاستقلال كولومبيا واعقبها لقاء اخر في كانون الاول وهذه المرة على الحدود المشتركة بينهما من اجل افتتاح جسر دولي يربط بين البلدين [٤٤].

نظر الكولومبيون الى احجام فنزويلا عن الدخول في الحلف باستياء شديد، من جانبهم شعر الفنزويليون ان الكولومبيين كانوا غير منطقيين وانهم عوملوا بشكل سيء، حتى ان المعاملة التي تلقتها فنزويلا دفعت الرئيس كالديرا الى القول (إذا كانت هذه المغازلة فكيف يكون الزواج؟)، وكان على الحكومة الفنزويلية مواجهة تداعيات محليه لفشلها في الانضمام الى حلف الانديز بما في ذلك تبادل اتهامات بشأن فقدان فرص تجارية مهمة، وحول القدرة التفاوضية للحكومة الفنزويلية [٤٥].

عملت فنزويلا على استراتيجية تهدئة نزاعاتها الحدودية مع جيرانها وركزت وزاره الخارجية على وضع السيناريو المناسب لمفاوضات ترسيم الحدود مع كولومبيا، اذ بدأت حكومة الرئيس كالديرا مفاوضات رسميه لترسيم حدود خليج فنزويلا بتوقيع اعلان سوشاغوتا (Suchagota) في ١٩ اب ١٩٦٩م مع نظيره الكولومبي كارلوس ليرأس ريستربيو، اذ وافق الرئيسان على التواصل في غضون مدة معقوله وفي محادثات وديه والسعي من خلالها الوصول الى حلول عادله ومنصفه لتحديد المناطق البحرية وتحت المياه بينهما [٤٦].

عادت التوترات مره اخرى عندما بدأت وسيلة اعلامية فنزويلية دورية تدعي عن كابريليس (Capriles) بنشر سلسلة من المقالات المناهضة لكولومبيا منذ شباط ١٩٧٠م ، واكدت هذه المقالات على ان ما يصل الى مليون كولومبي يقيمون بشكل غير قانوني في فنزويلا الكثير منهم من المجرمين والمهربين ومن العسكريين الاحتياط وضباط الجيش الكولومبي المتقاعدين، وان هؤلاء دمروا الاراضي وحصلوا على افضل الوظائف ومارسوا سرقة السيارات واستيراد الماشية بشكل غير قانوني وكذلك

القهوة ونقل الاموال الفنزويلية وانفاقها في كولومبيا، والاكثر خطرا ان جنود الاحتياط و ضباط الجيش الكولومبي السابقون استوطنوا في المناطق الحدودية ومن الممكن ان يشكلوا عنصر قوة لكولومبيا في اي صراع محتمل مع فنزويلا[٤٧].

رفض معظم الفنزويليون هذه المزاعم باعتبارها ذات دوافع تجارية, لكن هناك جزء من الحقيقة فيما قالته كابريليس وهو ما يكفي لتركيز انتباه الجمهور على المصاعب الذي عانت منها العلاقات الفنزويلية الكولومبية، حاول الرئيس كالديرا تهدئه الوضع وأعرب عن ان مشكلة الهجرة غير الشرعية هي احدى النقاشات المستمرة بين الحكومتين ، في محاوله لنفي طروحات الصحافة الفنزويلية قال ان العلاقة مع كولومبيا تقوم على اساس الصداقة القوية والمصالح المشتركة وان الحكومات السابقة اهملت مشاكل البلدين، لكن الرئيس كالديرا والكولومبي كارلوس ليراس، اتفقا على ضرورة اتباع نهج أكثر قوه لذلك اجتمع ممثلي البلدين في اذار ١٩٧٠ لبدء المناقشة حول مشكله الجرف القاري واتفقوا على الاجتماع مره اخرى في حزيران من العام نفسه [٤٨].

اثارت التقارير الصحفية المعادية لكولومبيا والتي ظهرت في فنزويلا قلق الحكومتين، ودرست فنزويلا طرقاً للتحقق من تأثير المهاجرين الكولومبيين في المنطقة الحدودية، اتخذت فنزويلا و بشكل غير رسمي موقف اكثر صرامه تجاه مفاوضات ترسيم الحدود وقاع البحر في خليج فنزويلا ، هذه المسالة مزعجه بشكل خاص بسبب احتمال وجود رواسب نفطية في هذه المناطق المتنازع عليها، ردت كولومبيا على ذلك بتعزيز دفاعها ضد الغارات الحدودية من قبل فرق الدعاية الفنزويلية على الرغم انه من غير المتوقع ان يمضي قاده البلدين في حل النزاع، الا ان القضايا في كلا الجانبين ذات بعد عاطفي واقتصادي ومن المحتمل ان تحظى المشكلة الحدودية باهتمام متزايد من قبل الطرفين حسب وصف وكالة المخابرات المركزية الأمريكية[٤٩].

وقع البلدين في بوغوتا يوم ١٤ اذار ١٩٧٠ اتفاقية وضعت الاساس لاجتماع الوفدين الكولومبي والفنزويلي في ٨ حزيران ١٩٧٠ في كاراكاس لمناقشه مسائل البحر الاقليمي، استمرت هذه المناقشات لمدة خمسة ايام وانتهت بالاتفاق على مواصلة الاجتماعات في بوغوتا في ٧ ايلول من العام نفسه، ونفى رئيس الوفد الكولومبي وزير المناجم غوستافو ارتيتا (Gustavo Arteta) القصص الصحفية المثيرة للخلاف وذكر ان المناقشات كانت وديه تماماً، وفيما قال خوزيه ماريا جوزمان (Jose Maria de Guzman) القائم بأعمال الوكيل المساعد لوزارة الخارجية في محادثة مع مسؤول بالسفارة الأمريكية في بوغوتا ان المناقشات بين فنزويلا وكولومبيا لم تصل الى نتيجة لكنها في الوقت نفسه لم تكن فاشلة كما قالت الصحافة، واعرب عن اسفه لتلك التقارير الصحفية الواردة من فنزويلا والتي تكهنت بفشل المحادثات ووضعت الرئيس كالديرا في موقف اجبره على اتخاذ موقف متشدد الى حد ما وبصوره علنيه بشان المزاعم الفنزويلية، واشار المسؤول الكولومبي عن ثقته بإمكانيه الوصول الى اتفاق على اساس ودي وبروح الاعلان المشترك الذي اعلن عنه سابقاً عند زيارة الرئيس كالديرا الى كولومبيا في ٢٢ اب ١٩٦٩، المسؤول الكولومبي نفى ان يكون تعيين وزير المناجم الكولومبي رئيساً لوفد قد اشار الى الاهتمام بالموارد النفطية المحتملة في المناطق المتنازع عليها، واكد على ان الوزير كان خبيراً في مسائل الحدود واشار في الوقت نفسه الى وجود ثلاث

دبلوماسيين في الوفد وممثل عن وكالة رسم الخراط الكولومبية واضاف الدكتور جوزمان الى ان المشكلة بين فنزويلا وكولومبيا[٥٠]، بشان مطالبهم البحرية تتعلق بالقاعدة التي ينبغي استخدامها لرسم امتداد الحدود البرية الى البحر الاقليمي، وذكر ان بلاده قبلت التفسير الدولي المعتمد في قانون البحار لكنه اشار الى ان الموقف الفنزويلي يعتبر ان خليج فنزويلا هو مجرى داخلي وبالتالي فان مقدار البحر الاقليمي الممنوح لكل دوله يجب ان يكون مناسبا مع الشاطئ الخاضع بالفعل لسيادة كل منهما، واعترف جوزمان بان عرض المسألة على محكمه العدل الدولية او ايه محكمه اخرى امر ممكن لكن لم يتم التفكير فيه لحد الان ، تم التأكيد في المحادثات مع المديرين التنفيذيين لشركات النفط المحلية من ان الشركات العالمية لم تمارس ضغوط على الحكومة الكولومبية فيما يتعلق بامتيازات الخليج، الشركات في الواقع انتظرت دعوتها من قبل وزاره المناجم لمناقشة الامر بشكل عام و هم لا يدفعون باتجاه اي نوع من العمل فقد تم تسجيل طلبات الامتياز في خليج فنزويلا منذ عشر سنوات لكن وزاره المناجم والنفط الكولومبية لم تستدعي المتقدمين بسبب قضيه البحر الاقليمي غير المستقرة مع فنزويلا، وكانت كولومبيا قد اجرت دراسات زلزالية من قبل شركه ايكوبيترول (Ecopetrol) شركة النفط الحكومية الكولومبية، وكذلك فعلت شركة النفط الحكومية الفنزويلية واستمرت البيانات الزلزالية مشجعه وانه من الممكن العثور على النفط في خليج فنزويلا ، علقت المصادر الأمريكية على ذلك بقول لا شك في أن الكولومبيين فكروا في وجود محتمل للنفط في المنطقة، وان تعيين وزير المناجم والنفط على الرغم مما تقوله وزارة الخارجية وهو امر واضح لا يمكن انكاره[٥١] من ان كولومبيا مهتمة بالثروة النفطية الهائلة في الخليج.

نشرت مجلة فنزويلية في اب ١٩٧٠م مقالة بعنوان (الحرب مع كولومبيا) في توقع لاندلاعها مع كولومبيا، لكن وفي الشهر نفسه أوضح وزير الخارجية الفنزويلي اريستدس كالفاني (Aristides Calvani) [٥٢] في العاصمة الكولومبية بوغوتا بمناسبة حضوره مراسم تنصيب الرئيس الكولومبي الجديد ميشيل باسترانا بوريريو (Misael Pastrana Borrero)[٥٣]، ورداً على سؤال من احد المراسلين ان الحديث عن الحرب امر سخيف ولا يمكن تصوره وستكون جريمة بحق شعبينا، وكان المسؤولون في كلا البلدين يتكهنون باحتمالية نشوب الحرب، ومعظمهم شجب هذه التكهنات مثل وزير الخارجية الفنزويلي ووصفوها بانها سخيفة، يمكن للمراقب والذي فوجى بإلحاجه الى انكار امكانية وقوع هذه الحرب ان يستنتج ان مثل هذه الحديث هو مجرد توقعات، لكن في الوقت نفسه ان الهدوء النسبي سبب مشاكل عميقة في العلاقات بين فنزويلا وكولومبيا[٥٤].

وفي الإطار نفسه أشار وزير الخارجية الفنزويلي الى ان كلمة (صراع) غير مناسبة لوصف العلاقة بين البلدين، لكن وجدت هناك (صعوبات) ظهرت على السطح في تشرين الاول ١٩٧٠م، عندما ناقش الكونغرس الكولومبي اقتراح توسيع المياه الكولومبية الى حد ٢٠٠ ميل، الامر الذي فسرته الصحافة الفنزويلية على انه محاولة كولومبية من اجل الاستيلاء على الجزر الفنزويلية في ارخبيل لوس مونجيس قبالة الجزء الكولومبي لشبه جزيرة غواخيرا وسرعان ما تم تهدئه الامور بإعلان كولومبيا بان هذه الجزر هي فنزويلية[٥٥].

نشأت الخطوة الكولومبية عن اهتمام متجدد بتحديد حدود الجرف القاري واستمرت المفاوضات بين الطرفين وبصورة سرية منذ عام ١٩٦٥، عندما احتجت فنزويلا على قيام كولومبيا بمنح امتيازات للتنقيب عن النفط في خليج فنزويلا، ومن اجل التهدئة طلب الرئيس الكولومبي ليرأس في تلك المدة من كونغرس بلاده تعليق النقاش حول اقتراح توسيع المياه الاقليمية الكولومبية حتى يتم التوصل الى اتفاق بشأن الجرف القاري [٥٦].

أعلن في ١٤ ايار ١٩٧٠ عن (محادثات سرية) بين فنزويلا وكولومبيا بعد ان تسربت المواقف والمطالبات بشأن ترسم الحدود، مع شروط ان لا تعني هذه المحادثات التزاما في وقت لاحق في خلال المفاوضات الرسمية، وهي استراتيجية تهيئه البيئة التي تؤدي الى مراجعة غير ملزمة للمقترحات دون توقيع التزام بالنسبة لمطالبات كل من الأطراف ليتم الاعتراف بها في المستقبل في مفاوضات رسمية، من اجل التغلب تدريجيا على الخلافات والتناقضات التي كانت موجودة في ذلك الوقت بخصوص الجدل حول المياه الإقليمية [٥٧].

ورداً على سؤال لاحد الصحفيين في يوم ٢ تموز ١٩٧٠ من ان كولومبيا ارادت عرض خلافها مع فنزويلا امام محكمة دولية, اذ قال الرئيس كالديرا "عليك ان تكون حذراً مع كمية الاخبار والتعليقات التي تشوه حقيقه الاشياء، الحقيقة هي ان المحادثات الثنائية تتواصل بين فنزويلا وكولومبيا في بوغوتا بعد بدء الفترة الدستورية والرئيس الكولومبي الجديد، اريد ان احذرك من ان المحادثات مع كولومبيا حول هذا الموضوع بدأت قبل ان يصبح الدكتور كارلوس ليراس رئيسا وتمت صياغة هذه المحادثات بشكل رسمي وان الاجتماعات في بوغوتا وكاراكاس سوف تستمر وبصراحة" [٥٨].

اعترف مسؤول كولومبي وفي محادثات مفصلة مع مكتب السفارة الأمريكية في بوغوتا بأهمية النزاع حول جزر لوس مونجيس والتي تم الاتفاق عليها تنتمي بلا شك الى فنزويلا، واضاف المسؤول الكولومبي ان بلاده وافقت منذ عدة سنوات على التنازل عن الجزيرة، الان بلاده احتفظت بمصالح نشطة في نصف طول الجرف القاري ما بين جزر لوس مونجيس وغواخيرا وقال ان هذا الجزء قد يحتوي على امكانات نفطيه، علقت المصادر الامريكية على الاعتراف الكولومبي بسيادة فنزويلا على جزر لوس مونجيس يأتي اكمالاً لعملية التوافق بين البلدين والذي عززه بيان ادلى به الرئيس الكولومبي ليراس في ٤ تشرين الثاني ١٩٧٠ م [٥٩].

اتخذ الرئيس الفنزويلي كالديرا وفي مقابل دعوات التهدئة والحوار فيما يخص نزاع الحدود البحرية موقفاً بشان العلاقات مع كولومبيا، اذ اعلن في مؤتمر صحفي عقده في ٣ كانون الاول ١٩٧٠ انما بين ٢٠٠ الى ٤٠٠ الف كولومبي يقيمون بشكل غير قانوني في فنزويلا، وسيتعين عليهم المغادرة ،كما اتخذ موقفاً اقوى من المعتاد بشان نزاع بلاده مع كولومبيا حول الاستحواذ على خليج فنزويلا الغني بالنفط (المحتمل)، مؤكدا بان هذا الخليج حيوي واساسي لبلاده (وارض مقدسة)، واشارت المصادر الأمريكية الى ان الرئيس كالديرا ومعظم اعضاء أدارته على علاقات جيدة مع كولومبيا لكن الخلاف بين البلدين يمس مصالح حيوية، على الرغم من حسن النية من كل الجانبين، ومن المرجح ان يستمر التوتر، وفي بوغوتا

انعكست ردة الفعل من قبل المسؤولين الكولومبيين من خلال الدهشة من ان كالديرا قد استخدم مثل هذا الموقف القوي[٦٠].

افتراض ان كولومبيا وفنزويلا دولتان بحثتا عن قنوات الانسجام والتعاون بسبب وجود حدود واسعة بينهما مأهولة بالسكان يتم فيها التبادل التجاري الذي لا غنى عنه، وفي بعض الاحيان كان هناك حديث عن غلق الحدود، وفي هذا الصدر قال الرئيس كالديرا وفي مؤتمر الصحفي عقده في ٣ كانون الاول ١٩٧٠م "كيف يمكن غلق الحدود بهذه الطريقة ويجب ان تكون هناك صيغ للصداقة والتفاهم والتعاون، وعلينا واجب كقادة ان نقنع الناس بان العلاقة الصادقة والودية لا غنى عنه، الان هناك مشاكل وفي بعض الاحيان انتجت ضررا لا يحصى للبشرية، واليوم كلا البلدين ملتزمان في البحث عن صيغ التفاهم، ومن وجهة نظر لابد لي من الاعتراف من حكومة فنزويلا على الموقف الواضح والشفاف لحكومة كولومبيا من ناحيه اخرى نريد تحديد مناطق النفوذ في خليج فنزويلا، وكذلك انا ذاهب لأقول لأصدقائي الكولومبيين ماذا سيكون موقفك في هذه اللحظة لدى قيام مئات الالاف من الفنزويليين بالدخول سراً الى كولومبيا في انتهاك لقوانين الهجرة، سيكون الموقف صعب وحساس وانه كذلك بالنسبة الى فنزويلا نحن مضطرون الى اتخاذ تدابير لحماية السيادة, كما يجب على كل دوله ان تفعل، وعن واجب وفنزويلا ان تمارس وتحافظ عليها قبل الاختراق غير القانوني لأشخاص، فالوصول من كولومبيا الى فنزويلا سهل وبالتالي علينا اعادة الذين يدخلون سراً وانا مهتم بتجريد اولئك الذين يتاجرون في هذا الامر بحيث يتم معاقبتهم، وعلى السلطات الكولومبية ان تقلق بشان هذا الوضع لان هناك مئات الالاف الذين يعيشون هنا ولا يتعرضون للاضطهاد، بل يعاملون معاملة الفنزويليين، تمتع الكثير منهم بفوائدنا ويتم الاعتناء بهم في مستشفياتنا ويذهب اطفالهم الى مدارسنا ويرسلون مبالغ كبيرة بالعملة الأجنبية لأقاربهم في كولومبيا، وباي حال من الاحوال لا يمكن اشعال نفس الشعور بالعداء بسبب ان فنزويلا تطرد مئات الالاف من الكولومبيين، وان فنزويلا يجب ان تتصرف وفق سيادتها، وفي الجانب الاخر خليج فنزويلا يجب ان يفهم ان هذا الامر حيوي بالنسبة لفنزويلا لأنه مسالة سيادة بغض النظر عن حقيقة قد يستخرج منه النفط ام لا، منطقه خليج فنزويلا ليست مثل اي قضيه اخرى هذا هو مجال حيوي بالنسبة لنا"[٦١].

اشار الرئيس كالديرا في مؤتمرات صحفية سابقة الى ان ممثلي كولومبيا او فنزويلا اتفقوا على مواصلة محادثاتهم في ٧ كانون الاول ١٩٧٠م، وهذا يعني ان المحادثات مستمرة وان هناك مناخ من الحوار يمنح متنفس للحقوق الفنزويلية ، وان هذا التاريخ قد حدد خلال لقاء عقد في كولومبيا عند انتقال مقاليد الرئاسة، كما ان الرئيس كالديرا قد أجرى محادثات وديه مع رئيس الوفد الكولومبي الوزير ارتيتا قبل عودته الى بلاده وجرت هذه المحادثة ضمن جو من الصداقة الأبدية التي سعى الرئيس الفنزويلي لزراعتها مع المسؤولين الكولومبيين، وان تعليقات الصحافة الكولومبية والشخصيات بهذا الصدد احتوت وجهات نظر طبيعية وبقيت في إطار من الود والاحترام تجاه بلد شقيق يقصد به فنزويلا [٦٢].

ازداد التوتر في فنزويلا نتيجة الاهتمام الذي تركز على كولومبيا من خلال استمرار هجمات كابريليس، الرئيس كالديرا كان ملتزم الى حد ما بطروحات كابريليس، لان الاثنان كانا قد عقدا صفقة خلال الحملات الانتخابية الرئاسية التي جرت عام

١٩٦٨، والتي من خلالها دعمت كابريليس كالديرا في مقابل مجموعة من المناصب على حساب حزب الرئيس، على الرغم من ان حملة كابريليس علقت لمدة فلا شك انه ستعاود الظهور عندما تستأنف المفاوضات بين كولومبيا وفنزويلا حول مسائل البحر الاقليمي والجرف القاري [٦٣].

واصلت صحافة كابريليس حملتها بتقارير عن اطفال فنزويليين في المنطقة الحدودية يتلقون تعليمهم على يد معلمين كولومبيين باستخدام الكتب المدرسية الكولومبية، وعن قيام القوات الكولومبية بدوريات داخل الاراضي الفنزويلية، وان العلم الكولومبي يرفرف فوق البلدات الحدودية الفنزويلية، وأدت هذه التقارير الى شعور واسع النطاق بان كولومبيا قد هيمنت على معظم المناطق الحدودية، من جانبهم نظر الكولومبيين الى مثل هذه الاتهامات بقلق ورأوا فيها ادله على العدوانية الفنزويلية وتهديد لمواطنيها على الجانب الاخر من الحدود [٦٤].

وفقا لمعظم التقارير فان هناك ما بين ٢٠٠,٠٠٠ الى ٤٠٠,٠٠٠ الف من الكولومبيين الذين يعيشون بشكل غير قانوني في فنزويلا، فضلاً عن وجود عدد كبير من المهاجرين غير الشرعيين وعدد كبير من الوافدين الى فنزويلا بحثاً عن عمل في المزارع او في المناطق الحضرية او كعمال خدمه وقسم اخر في البغاء، وعند فشل الكثير منهم في الحصول على فرصة عمل يلجؤون الى ممارسة الجريمة, وضع هؤلاء الكولومبيون اعباء اضافية على الخدمات العامة والصحية، وشكلوا ارقاما في قضية البطالة، كما انهم شاركوا في عمليات تهريب على الحدود المشتركة وفي بعض المناطق يفوق عدد الكولومبيين عدد الفنزويليين بنسبة اربعة الى واحد، كما اعتقد الفنزويليون انه وفي مناطق معينة لا سيما في المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة من فنزويلا فان النفوذ الكولومبي هو المسيطر على الاراضي الفنزويلية ونتيجة ذلك تفاقم كره الفنزويليون للكولومبيين بسبب الخوف من ان يشكل هؤلاء طابوراً خامساً في حال نشوب حرب بينهما، وان هناك بعض الدلائل على ان التفكير الاستراتيجي الكولومبي يأخذ في الاعتبار اصحاب الوثائق لهذا الغرض في حالة حدوث غزو فنزويلي[٦٥]. ويبدو ان التهريب وتجارة الماشية لعبت دوراً مهماً في تفاقم الخلاف وجعل أي ترسيم جديد للحدود قد يهدد العيش المشترك للمناطق الحدودية.

أن العلاقات الاقتصادية بين فنزويلا وكولومبيا ومعظمها على نطاق معاكس تشبه العلاقات الاقتصادية بين دول متطورة والدول المتخلفة، صدرت كولومبيا الى فنزويلا العمالة الرخيصة والماشية (حوالي ٣٠٠,٠٠٠ راس من الماشية سنوي) والقهوة والبطاطا والمنتوجات والملابس الجاهزة، فيما تتدفق البضائع المهربة الفنزويلية وتتكون بشكل اساسي من السلع الاستهلاكية مثل الثلاجات واجهزه التلفزيون والغسالات وأجهزة الراديو والأطعمة المعلبة والأدوية وحتى عبوات الغاز الطبيعي المضغوط، ومع ذلك فان هذه السلع في الاساس يتم استيرادها الى فنزويلا او يتم تجميعها فقط، في حين بلغ حجم التجارة الرئيسية والقانونية بين البلدين وحسب بيانات بنكيهما المركزين حوالي ١٥ مليون دولار[٦٦].

تكررت لقاءات الرئيسين الكولومبي والفنزويلي مرات عده بما في ذلك زيارة الرئيس ليرأس الى كاراكاس قبل انتخابه واخرى بعد انتخابه، يدل ذلك على الاهتمام المستمر وعلى اعلى مستوى من كلا الطرفين للحفاظ على علاقات جيده، انعكس هذا الاهتمام على حكومة البلدين وحتى على السلطة التشريعية فيهما والذين غالباً ما يكونان منبراً للمشاعر القومية، حاولوا

الحفاظ على علاقات متساوية بينهما، إذ اقرت في تموز ١٩٧٠م قرارات تصالحية مجدت الصداقة الكولومبية الفنزويلية وحثت على ايجاد حل سلمي لمشاكلها [٦٧].

ادى النزاع مع ذلك حول خليج فنزويلا الى اضطرابات في العلاقات بين البلدين، ففي عام ١٩٧٠م كان الكولومبيون يدخلون الى فنزويلا بأعداد كبيرة ببطاقات سياحية او عن طريق الممرات الحدودية والبقاء والإقامة فيها بشكل غير قانوني، وادى الاستياء والشكوك بسبب النزاع الحدودي الى تراجع العلاقات بين فنزويلا وكولومبيا والسبب النسبة التي وصلت اليها الهجرة غير الشرعية على الرغم ان البلدين كانا قد وقعا منذ عام ١٩٥٩ على اتفاقية حدودية لأجل تنظيم حركة الناس على الحدود، وقيل للدلالة على اعداد المهاجرين الكولومبيين في فنزويلا ان الأخيرة بنت مستشفيات وكولومبيا زودتها بالمرضى، وهذه حقيقة تفاوت الخدمات الطبية بينهما لان كل ما لدى كولومبيا هو مؤسسات دينية وخيرية تقدم المساعدات الطبية دون مساعدة الحكومة، فمثلا يخضع الاشخاص الذين احتاجوا الى الجراحة بشكل عاجل الى اجراء عملياتهم مجاناً في المستشفى الجامعي في ماراكيبو الفنزويلية والذي شغل الكولومبيين ٦٠% من اسرته في بعض الاحيان ، وقد مر الكولومبيون المصابون بأمراض خطيرة وإصابات من دون اي اعراض عبر نقاط التفتيش على طول الحدود[٦٨].

أمتلك كولومبيون اصابهم الحظ وأصبحوا اثرياء مزارع كبيرة بفضل ازدهار النفط خلال النصف الثاني من القرن الماضي، والتوسع في الزراعة وأدى ذلك الى زيادة النسبة الكثافة السكانية عام١٩٧٠ فمثلاً في ولاية زوليا زادت بأكثر من عشره اضعاف من ١-٩ وبمعدل ١٢,٥ شخصا لكل كم٢، كذلك ازدهرت ماراكيبو ولعبت المجموعات الكولومبية دورا في التوسع المستمر لها، اذ توسعت الاحياء السكنية وانتشرت مراكز التسوق وارتبطت بنظام من الطرق السريعة [٦٩].

وفيما يتعلق بالمواقف العسكرية للدولتين فلا يحمل الجيش الفنزويلي ولا الكولومبي خططاً لاحتمالية حدوث مواجهة عسكرية ، لكن أدرك كلاهما مسؤوليته في الدفاع عن حدود بلاده، ومثل الشغل الشاغل للجيش الفنزويلي هو تعزيز الحدود من خلال اقامة سيادة اجتماعية واقتصادية فعالة على المنطقة، من ناحية اخرى خشي الجيش الكولومبي هجوماً فنزويلياً عبر شبه جزيرة غواخيرا، والسبب ان الهجوم سيكون سهل من خلال التقدم عالي السرعة عبر الطريق السريع المعبد، وانه سيجعل كل شبه الجزيرة تحت السيطرة الفنزويلية [٧٠].

اجرى كل الجانبين دراسات والى حد ما استطلاع على المنطقة الحدودية، وكلاهما اقنع نفسه انه في وضع دفاعي ضعيف، ولم يقم اي من الطرفين خلال تلك المدة بتعزيز القوات على طول الحدود، وفكرت كولومبيا جدياً بالدفاع عن حدودها وتوصلت الى استنتاج مفاده انه ضعيفة للغاية في مساله العتاد واللوجستيات للدفاع بشكل ناجح عن حدودها، من جانبهم شعر الفنزوليون بالإحباط بسبب افتقارهم الى الموارد اللازمة من اجل الحفاظ على وجود عسكري فعال على طول الحدود وهم يشكون في قدرتهم على التعامل مع العدد الكبير من الكولومبيين في الداخل الفنزويلي[٧١].

اوجدت هذه الحالة عوامل نفسية ادت الى قيام سباق تسلح محدود بين الطرفين، ولأكثر من عام فكرت كولومبيا في شراء المزيد من الطائرات الحديثة لتحل محل طائرات T-33 [٧٢] وهي مخزونها من المقاتلات، وإذا استمرت كولومبيا في خططها

فقد يؤدي ذلك الى ولادة ضغوط قوية على فنزويلا لشراء طائرات حديثه للحفاظ على تفوقها الجوي، كذلك فكر الكولومبيون في وسائل لتعويض تفوق فنزويلا في سلاح الدبابات [٧٣].

لكن وعلى الرغم من ذلك حاول كلا البلدين الحد من الانفاق العسكري، وبسبب استمرار التوتر فقد حظي الانفاق الدفاعي باهتمام متزايد في كلا البلدين، [٧٤] وفي هذا السياق اتهمت سلسلة كابريليس المجتمعات الكولومبية على الاراضي فنزويلية بأنهم جنود احتياط في الجيش الكولومبي تم تمويله من قبل وكالات حكومية كولومبية وخلال عام ١٩٧٠م الى أوائل العام ١٩٧١م كانت هناك عمليات تعبئة للقوات على جانبي الحدود، وكانت القوات المسلحة لكلا البلدين أشترت على عجل معدات عسكرية جديده من الخارج [٧٥]. ويبدو ان الطرفين تصورا ان امتلاك قدرات عسكرية متقدمة لاسيما في سلاح الجو تفوق الاخر يمكن ان تعزز مطالبة وقدرته على التفاوض وفرض شروطه في الخلاف.

على الرغم من روابط اللغة المشتركة والدين والاصول العرقية والخلفية التاريخية المشتركة فضلاً عن جهود قادة البلدين الحفاظ على الخلافات في اطار القنوات الدبلوماسية, الا ان المشاكل الاساسية قريبه على السطح, واستجابت حكومة البلدين الى قوه خارجة عن سيطرتها عندما شعر الرئيس الكولومبي ليراس انه مضطر للتوضيح في ايار ١٩٧٠م ان فنزويلا لم تدعي من قبل ولا يمكن ان تدعي ان خليج فنزويلا هو بحر داخلي، فلم يكن امام الرئيس كالديرا خيار سوى التأكيد على مطالب فنزويلا وهكذا وعلى الرغم من ان فنزويلا وكولومبيا ارادت التأكيد على علاقات ودية مع بعضهما، فان قدرتهما على المناورة مقيدة بشدة بضغوط قومية واقتصادية وعاطفية قوية وعميقة الجذور [٧٦].

لم تسفر الخلافات بين الدولتين عن الوصول الى حلول بسهولة حتى مع وجود قدر أكبر من حسن النية من كلا الجانبين، ومع استمرار مفاوضات الجرف القاري ستكون هناك حاجة الى درجة عالية من اللباقة الدبلوماسية لأثبات بان العلاقات بينهم يجب ان تكون ودية واخوية وتعاونية [٧٧].

في ٢٣ ايار ١٩٧٠ كان رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) [٧٨] قد أعلن ان سياسة بلاده التي تتعلق بالمحيطات ومثلت أحد الاهداف الرئيسية لمبادرات قانون البحار الأمريكية في انشاء نظام دولي جديد، جاء ذلك في ظل تعقيدات سياسية واقتصادية ساهمت في تراجع فرص الحل السلمي والعقلاني لمساله الحدود، وكانت أبرز المواقف الفنزويلية، من ان جميع الحلول الحدودية السابقة كانت في غير صالحها وبالتالي فان التسوية السريعة لا تعتبر مرغوبة [٧٩].

استندت المواقف الكولومبية والفنزويلية تجاه تخصيص الجرف القاري والمناطق محل النزاع المحتمل في خليج فنزويلا الى الاحكام العادية لاتفاقيات جنيف [٨٠] بشأن البحر الاقليمي والمنطقة المتاخمة والجرف القاري خارج الخليج ومع ذلك أدركت كولومبيا ان جزر لوس مونجيس على انها (حالة خاصة) يجب تقليل اهميتها، مقابل ذلك ادعت فنزويلا (بظروف خاصة) داخل الخليج مع اشارات غامضة الى (المياه التاريخية) وسيعتمد الفنزويليون على لوس مونجيس في انشاء الحدود البحرية [٨١].

أن وجهة النظر الأمريكية الخاصة بسياسة المحيطات جاءت من اجل مواجهة الاتجاه المتزايد للدول الساحلية لتقديم مطالب بحرية احادية الجانب، وفيما يتعلق بخليج فنزويلا تحتج الولايات المتحدة الامريكية على اي اغلاق لتلك المياه على اساس نظرية الخليج التاريخية، وان مثل هذا العمل سيعتبر تمددا غير مبرر للولاية القضائية وبما يتعارض مع اتفاقية جنيف بشان البحر الاقليمي والمنطقة المتاخمة والقانون الدولي العرفي، ومن ناحيه اخرى فمن غير المحتمل ان ترى الولايات المتحدة ان اي تهديد لمصالحها الوطنية اذا طالبت الكونغرس الفنزويلي والكولومبي بحقوقهم السيادية في الموارد الطبيعية للجرف القاري في الخليج اذ تم تقديم هذه المطالبات وفقا للمعايير القانونية الدولية[٨٢].

وحسب وجهة النظر الأمريكية هذه قد تصبح فنزويلا الجسر بين دول الـ ١٢ ميل بحري ومجموعة الـ ٢٠٠ ميل (حدود الجرف القاري)، ونتيجة لذلك لا تتوقع الولايات المتحدة الأمريكية تسوية للنزاع شديد التعقيد بين فنزويلا وكولومبيا على حدود الجرف القاري، وان هذه القضية احتاجت الى سنوات طويلة ولذلك استمرت التوترات بين البلدين بشأن هذه المشكلة حتى يتم التوصل الى تسوية اتفاق مؤقت او طويل الاجل [٨٣].

توترت العلاقات الكولومبية مع فنزويلا وبشكل كبير وانها عملت على الرد بسبب بيع طائرات اميركية من طراز F4 الى فنزويلا، ونظروا الى عملية البيع على انها محاباة أمريكية، لاسيما وان الولايات المتحدة الامريكية اخبرت كولومبيا انها باعت فنزويلا طائرات من الجيل F-5 / A-4 فقط وعلى الرغم من تأكيد الرئيس كالديرا على الصيغة الدفاعية الطائرات الا انها تملك القدرة على القيام بقصف العاصمة الكولومبية بوغوتا [٨٤].

واصلت حكومة كولومبيا رفضها الاعتراف بحق فنزويلا في بحر إقليمي مقابل جزر لوس مونجيس، على الرغم من اعترافها بالسيادة الفنزويلية عليها، نظرا لان اقرب الجزر تقع على بعد اكثر من ١٢ ميلا بحريا من خط الاساسي الكولومبي فلن توجد مشكلة في تداخل البحر الاقليمي الكولومبي مع الاراضي الفنزويلية ذات السيادة في لوس مونجيس في مقابل ذلك اتخذ فنزويلا موقفا مفاده ان خليج فنزويلا من نهاية الحدود البرية الى منطقة بونتا ماكولا (Punta Macula) هي مياه تاريخية وانها لن تستقر تحت اي ظروف من الظروف على حدود الجرف جنوب الخط المرسوم على طول الخط الموازي للنهاية الحدودية[٨٥]. من الواضح ان هذه الحدود خط لا يمكن تجاوزه بالنسبة لفنزويلا لأنها تتحكم بالدخول الى خليج فنزويلا.

نشر النائب عن حزب العمل الديمقراطي [٨٦] الفنزويلي روبن كاربيو كاستيلو (Ruben Carpio Castillo) مجلداً صغيراً في كاراكاس عام ١٩٧١ لخص فيه مطالبات فنزويلا كان واضحاً فيه المنطق الفنزويلي، كاربيو ليس عضواً في الحكومة وآرائه ليست سياسية، لكنه كان مقرب من المحامين والدبلوماسيين الذين كانوا يتفاوضون مع كولومبيا من اجل فنزويلا وهو عضو في لجنه الشؤون الخارجية، ونشر هذا المجلد الصغير من قبل الكونغرس الفنزويلي، تمتع كاربيو بالمعرفة المهنية بقانون التجار والجغرافيا وتاريخ مشاكل الحدود الفنزويلية [٨٧].

ملخص الكتاب والذي يتألف من ثلاثة اجزاء الجزاءان الاوليان تناولا معلومات اساسية عن قانون البحار فيما يتعلق بالبحار الأرضية والجرف القاري، بينما تعامل الجزء الثالث مع مطالبات فنزويلا في الخليج وهي في الاساس محاضره القاها

كاربيبو في المعهد التربوي في كاراكاس في نفس العام وطرح فيه نقاط اساسيه ابرزت اهميه الممران المائيان الحيويان في فنزويلا وهي خليج فنزويلا ونهر اورنيكو وكلاهما تعرض للانتهاك من قبل الجيران نتيجة الى قرارات دوليه غير مؤاتيه [٨٨].

تدهورت العلاقات بين فنزويلا وكولومبيا في الاشهر الأخيرة من عام ١٩٧٠م، وادى تنامي المشاعر القومية وعدم الثقة المتبادل بشأن عدد من القضايا الخلافية الى التخطيط العسكري لحالات الطوارئ والاستعدادات الدفاعية، على الرغم من جهود الحكومتين للسيطرة على الوضع ، فقد تصاعد التوتر على الحدود وعززت الوحدات العسكرية على طول الحدود وتزايد خطر اندلاع الصراع، وعزز هذا الخلاف خاصه على خليج فنزويلا احتماليه وجود مكامن نفطيه كبيرة تحت مياهه الامر الذي دفع فنزويلا الى مطالبة بالسيطرة على جميع مياهه واي رواسب نفطيه باعتباره بحر داخلي ، كذلك هناك خلاف اخر تعلق بمئات الالاف من الكولومبيين الذين دخلوا فنزويلا بشكل غير قانوني وحصولهم على رواتب افضل، اذ نظر الفنزويليون الى هذا النهج على انه طابور خامس ،دفع ذلك الرئيس كالديرا الى التصريح في كانون الثاني ١٩٧١ ان على المهاجرين غير شرعيين العودة الى بلادهم كما ان هناك قضية ثالثه اقل خطورة لكنها ساهمت في تصاعد التوتر تعلقت هذه المشكلة بجزء صغير من الارض في سلسلة جبال بيريجا (Beregga) ادعت فينزويلا ان قمه الجبل التي كانت المفترض ان تشكل الحدود في الواقع تتكون من قمتين ، وبحسب ما ورد عاشت حوالي ٥٠٠ اسرة كولومبية في المنطقة الواقعة بين القمتين اصرت كولومبيا على ان الحدود اقيمت بموجب معاهدات منذ سنوات وليس مفتوحة لمزيد من المفاوضات[٨٩].

احتفظ بالنزاع في إطار القنوات الدبلوماسية ولم يعرف بعد ان التهريب بما في ذلك الشحن غير المشروع لحوالي ٢٠٠,٠٠٠ ألف راس من الماشية الكولومبية الى فنزويلا كل سنة قد يتسبب في حدوث معركة بين الطرفين على الرغم من ان البضائع المهربة ادت الى شكاوى من قبل رعاه الماشية الفنزويليون الا انها ليست قضية خطيره للغاية في حد ذاتها [٩٠].

سبب هذا الوضع كرهاً من قبل الفنزويليين شمل كل الاجانب اذ ساهم وجود ما مجموعة ٤٠٠٠٠٠ - ٥٠٠٠٠٠ ألف كولومبي غير مسجلين عاشوا وعملوا في فنزويلا الى زيادة الشعور بالكراهية للأجانب واستثارة الطبقات الوسطى والدنيا في الشعب الفنزويلي من منافسة الكولومبيين على الوظائف وقبولهم بأجور قليلة [٩١].

في ١٥ كانون الثاني ١٩٧١ استفزت حادثة اخرى العلاقات المتوترة اصلاً بين فنزويلا وكولومبيا عندما قامت مفرزه من حرس الحدود الفنزويلي بمداهمه مستوطنة تضم مجموعة من المحتجزين العشوائيين الكولومبيين، وقاموا باحتجاز ٧٣ شخصا من هؤلاء لم يتمكنوا من ابراز اي اوراق تحدد هويتهم وتم وضعهم على متن حافلة ونقلوا الى بلدة رايوسو (Raioso) الكولومبية الحدودية، وتعود قصة هؤلاء الى ان تجار تهريب البشر على الحدود اخذوا ١٥ رجلا و١٣ امرأة و٤٥ طفلا. تم حجزهم في مدرسة اثناء محاولتهم اكمال طريقهم الى فنزويلا/ مما دفع الشرطة الفنزويلية الى الكشف والقبض على هؤلاء، تحدثت الصحف الكولومبية بعد حوالي ثلاثة ايام ان الحرس الوطني الفنزويلي اعتدى على هؤلاء المهاجرين بالضرب بالحراب واعقاب البنادق فيما اعتبر تصرف غير عادي للشرطة الفنزويلية التي لطالما عرفت بالتسامح مع مثل هذه الحالات [٩٢].

اعتبر القنصل الكولومبي في ماراكبيو اوسكار اتشيفريا ميخياس (Oscar Echeverria Mejia) ان مجرد وجود ٢٠٠,٠٠٠ الف كولومبي يعيشون في ماراكابيو وان هذا التجمع البشري الذي ترتبط الغالبية العظمى منه باقتصاد المنطقة، سيتطلب جهد بطولي للطرد ويتسبب في صدامات لا حصر لها[٩٣] ، كان طرد الكولومبيين من مدينة باريو دي جوليو (Barrio De Julio) عنيفاً الى درجة ان عديد من الاشخاص تم نقلهم الى الحدود بملابسهم الداخلية قبل ان يتركوا اطفالهم خلفهم، وكان بإمكان بعض المحظوظين ان يأخذوا اطفالهم لكن ليس ملابسهم وممتلكاتهم[٩٤] ، يبدوا ان هؤلاء المهاجرين باتوا يشكلون ضغطاً شديداً على الاقتصاد الفنزويلي وفرص العمل في المناطق القريبة على الحدود المشتركة.

وفي اجابة على سؤال من الصحفيين في مؤتمر صحفي عقده الرئيس كالديرا في ١٨ شباط ١٩٧١ من ان كولومبيا وحسب تصريح مسؤوليها أشاروا الى ان حكومتهم ستتجنب شراء طائرات واسلحة اذا فعلت فنزويلا الشيء نفسه، ولتفادي الحرب رد الرئيس الفنزويلي، "لقد اعربت واكرر عن اقتناعي بانه لن يكون هناك حرب بين البلدين، وان ذلك سيكون بمثابة انتحار"، الان لا اعتقد انه حتى حكومة كولومبية لا تبرر اقتناء المواد لقواتها المسلحة ولا على فنزويلا تعديل بند توفيرها بطريقة مريحة وسرية للقوات المسلحة وهي ضرورية لأداء وظائفهم السامية والتي لم تكن ابداً للعدوان على اي دولة شقيقة ، فنزويلا لديها مسار فريد انها الدولة الوحيدة في العالم ان بعد الاستقلال لم يكن لديها نزاع مسلح مع احد[٩٥].

علق مسؤول في وزارة الخارجية الفنزويلية بان اي اتفاق يتم التوصل الية مع كولومبيا سينظر له من قبل العديد من الفنزوليين على انه (خداع) وبالتالي وفي ظل الظروف الحالية فان احتمال التوصل الى تسوية للنزاع ضعيفة، وبالتالي فقد ضاعفت الشكوك المتبادلة بشان النوايا والأنشطة العسكرية في المنطقة الحدودية من خطورة المشكلة وزاد انعدام الثقة من التوتر على كلا الجانبين، واثار احتمال سوء تفسير الاغراض العسكرية، اعتقد القادة العسكريون الكولومبيون على ما يبدو ان الفنزويليون يستعدون لغزو شبه جزيرة غواخيرا ويزعمون ان لديهم خطة عسكرية فنزويلية مفصلة، ادت التقارير الأخيرة عن تحرك للقوات العسكرية الفنزويلية بالقرب من الحدود، واسر بعض عملاء المخابرات الفنزويلية زاد القلق الكولومبي بشان نوايا كاركاس، واقتنعوا بان لدى فنزويلا امكانيات عسكرية كبيرة، استجابت القوات الكولومبية باستعدادات دفاعية في منطقة الحدود وتم اعفاء اللوائيين الثاني والرابع في الشرق من واجبات مكافحة التمرد ومن اجل التركيز على تحسين الدفاعات الحدودية[٩٦].

ظهرت في تلك المدة مجموعات من حرب العصابات مثل ELK،FARC وEPL في المناطق الحدودية باعتبارها قيمة استراتيجية لان المناطق الثنائية التابعة لكولومبيا بيئة مناسبة لتطوير انشطة حرب العصابات وكانت بين اعمالهم الاكثر شيوعاً هي تخريب خطوط الانابيب والقتل والاختطاف وتمويل انشطتها من انتاج المخدرات، وتشكلت في المنطقة الجنوبية الغربية من فنزويلا على طول حدود كولومبية باسم المنطقة الساخنة [٩٧] قوة عسكرية من حوالي ٣١٠٠ رجل مسؤول عن شبه جزيرة غواخيرا، وعززت ببطارية هاون من عيار ١٢٠ ملم ،فضلاً عن كتيبة مدفعية وسريتين مع تعيين لواء خامس ضم حوالي ٥٥٠٠ رجل، كانت مسؤوليتها جزءا من الحدود الكولومبية، في مقابل مناطق استقرار القوات الفنزويلية، حاولت

الشرطة الوطنية الكولومبية توسيع شبكة الاتصالات اللاسلكية على طول حدود على ما يبدو لتقديم اشارات مبكرة عن اي تحرك للقوات الفنزويلية[٩٨].

أدركت القوات العسكرية الكولومبية ضعفها النسبي ولأجل ذلك طورت خطة طوارئ مفصلة للدفاع ضد غزو فنزويلي محتمل، تصورت الخطط استخدام الكولومبيين الذين عاشوا في فنزويلا للقيام بعمليات حرب العصابات والتخريب والهجوم على ماراكيبو والاستيلاء على اراضي فنزويلية من اجل تعزيز موقف بوغوتا التفاوضي في المفاوضات اللاحقة، وقد افترضت الاستراتيجية الكولومبية ان الدول الأمريكية الجنوبية او هيئة دولية اخرى ستتدخل في المراحل الاولى من الحرب [٩٩].يبدو ان هذه الخطط والنشاط العسكري لكولومبيا اقنعت بعض المسؤولين العسكريين الفنزويليين بان بوغوتا تخطط للعدوان عليها ، استند هذا الاعتقاد الى خطة عمليات التمرين الكولومبية التي تحدد غزو غرب فنزويلا، وربما ادت تحركات القوات المسلحة الكولومبية الاخيرة في المنطقة الحدودية الى زيادة قلق فنزويلا بشأن النوايا الكولومبية، كما زعم ان المهاجرين الكولومبيين يخططون الى تمرد مسلح وان المواجهة العسكرية مع كولومبيا امر لا مفر منه وازداد قلق كاراكاس بسبب نقاط الضعف العسكرية في الحدود الغربية المتاخمة مع كولومبيا والمكتظة بالسكان وفي تحسين مراقبه الحدود والشروع في سياسة ملء المناطق بالمستوطنين الفنزويليين[١٠٠].

وفي مقارنة القدرات العسكرية للطرفين نجد ان كولومبيا تمتلك جيشاً تعداده ٥٢٤٩٠ الف جندي لمختلف الصفوف، في حين بلغ تعداد الجيش الفنزويلي مع الحرس الوطني اكثر من ٤٣,٠٠٠ مقاتل وبلغت الموازنة العسكرية الكولومبية ٨٩ مليون دولار بينما بلغت موازنة الدفاع الفنزويلية ٢٠٥ مليون دولار، وامتلكت كولومبيا ١٢ دبابة من نوع M3AI وفي فنزويلا ٤٩ دبابة من نوع AMX-13 و M3AI، وفي مقابل القوه الجوية لدى كولومبيا ٣٤ طائرة بينما في فنزويلا ٧٠ مقاتلة، وفي مجال القوه البحرية كانت الامكانيات متقاربة بامتلاك كلا البلدين عدد من المدمرات وسفن الدورية والانزال البرمائي فضلا عن امتلاك فنزويلا لأحدى الغواصات[١٠١]. ويبدو ان القدرات العسكرية لدى فنزويلا اكثر من كولومبيا فضلاً عن النفقات العسكرية .

عملت فنزويلا وفي سياق إجراءاتها الدفاعية على نقل ١٧٥ من عناصر الحرس الوطني الاضافيين الى مناطق الحدود، وقررت انشاء قاعدة عسكرية جديدة في شبه جزيرة غواخيرا بسبب التحركات الأخيرة للقوات الكولومبية، وان فنزويلا انذرت قواتها في المنطقة الغربية بضرورة الانتباه والانتشار قرب الحدود، كما ارسلت وحدات بحريه للقيام بدوريات في المياه الفنزويلية قرب خليج فنزويلا كان من الواضح ان التخطيط للطوارئ العسكرية لكي البلدين دفاعيا بشكل اساسي ولا يبدو ان اي منهما فكر في بدء العمل العسكري لكن كلاهما استعد للرد وبسرعه عن اي اعمال عدائيه من الطرف الاخر لذلك تصاعد التوتر في المناطق الدولية بشكل كبير وتدهورت العلاقات بسرعه الى مرحلة وقوع صدام حدودي او صراع اكثر خطورة[١٠٢].

اعتقد المسؤولون الاميركيون في بوغوتا ان الخلاف حول الخليج لا يمكن ان يستمر الى اجل غير مسمى بسبب الاحتياطات النفطية المبلغ عنها واعتبر ان بعض الاجراءات المعطلة امر محتمل مثل تحرك احادي الجانب من قبل اي من الحكومتين لفتح عقود التنقيب عن النفط والتطورات الاخرى مثل الطرد الفنزويلي واسع النطاق للمهاجرين الكولومبيين او ببساطه بعض الحوادث العرضية ، مصادر الاستخبارات الأمريكية رجحت واعتماداً على القدرات العسكرية للدولتين وفي حالة حدوث نزاع حدودي سيكون التفوق لصالح القوات المسلحة الفنزويلية على كولومبيا في القوه النارية الإجمالية ، على الرغم من تفوق كولومبيا العددي في حجم القوات البريه ،وادرك الكولومبيون عدم قدرتهم على الدفاع ضد هجوم فنزويلي واشاروا الى ان تركيزهم على مكافحة التمرد قد تركهم غير مستعدين للحرب التقليدية المستمرة، ولن تكون الدبابات الأمريكية القديمة في كولومبيا المستخدمة في الحرب العالمية الثانية قادرة على مواجهه تفوق الدبابات الفنزويلية من طراز AMX-13s فرنسيه الصنع، كما امتلكت فنزويلا تفوق واضح في القدرات الجوية وستكون قدرتهم محدودة لمواجهه القاذفات و المقاتلات الفنزويلية[١٠٣].

اعتبرت نفس المصادر الأمريكية ان القدرات اللوجستية لكلا البلدين محدودة ربما لم تتمكن كولومبيا من دعم النشاط العسكري التقليدي لأكثر من اسبوع، ووفقا للتقديرات الكولومبية نفسها ان قواتها المسلحة لم تتمكن من الدفاع عن المنطقة الحدودية بشكل فعال لأكثر من ثلاثة ايام ضد هجوم فنزويلي واسع النطاق، ويبدو من ذلك ان خطر الصراع دفع كلا البلدين الى تسريع خططهما طويله الامد لتحسين معداتها العسكرية وان اختيار بعض المعدات العسكرية اعتمد على احتمال حدوث حرب بينهما ، اذ اعلنت كولومبيا عن شراء ١٨ طائرة فرنسية من طراز ميراج الاسرع من الصوت مع بدء التسليم في منتصف عام ١٩٧١ ، كما انها اهتمت بالحصول على طائرات هليكوبتر ودبابات وغواصات واسلحة مضادة للدبابات والطائرات[١٠٤].

استولت البحرية الكولومبية في اذار ١٩٧١ على زورق صيد فنزويلي بسان كارلوس(San Carlos) كان يقوم بالصيد في المياه الدولية وكان على متنه طاقم مكون من ستة بحارة فنزوليين وايطالي واحد، ولم يطلق سراحهم وبذلت فنزويلا جهوداً دبلوماسية من اجل الافراج عن البحارة من خلال المسؤولين في وزارة الشؤون الخارجية، لكن بعض المصادر اشارت الى ان السفينة قد دخلت المياه الإقليمية لكولومبيا، اذ عثر عليها على بعد سته اميال من الساحل الكولومبي وعليه كانت فنزويلا تتجنب المواقف التي قد تؤدي الى عواقب غير متوقعه [١٠٥].

وفيما يتعلق بردة الفعل الفنزويلية على صفقة طائرات الميراج، أعرب الرئيس كالديرا عن ان هناك مبادرات من اجل التخفيف من حجم التسلح وطالبت كولومبيا بتوضيحات حول هذا الموضوع [١٠٦]، وفي مناسبه اخرى اشار الرئيس كالديرا، بان عليهم انتظار كولومبيا لتقديم مقترحاتها او خلال ذلك على الحكومة الفنزويلية الحذر الشديد وأنها لا تريد اي نوع من سباق التسلح، وانه من العدل عدم التضحية باحتياجات التنمية ذات الأولوية بسبب الانفاق العالي على الدفاع [١٠٧].

سعت فنزويلا رغم تصريحات الرئيس كالديرا للحصول على معدات جديده بما في ذلك المزيد من الطائرات المقاتلة والدبابات، على الرغم من المسؤولون في البلدين في خطاباتهم شددوا على الحاجة الى اعادة تجهيز القوات المسلحة، لكنهم نفوا مشاركتهم في سباق التسلح، لكن ومن الممكن ان تتخذ فنزويلا قراراً بشان شراء مقاتلات جديده ومماثلة للقدرات القتالية لطائرات الميراج، واشار بعض السياسيين الفنزويليين الى انهم لن يسمحوا ابداً لكولومبيا بتطوير تفوق عسكري على فنزويلا، ولذلك ولطالما ظلت العلاقات بينهما متوترة فمن المرجح ان يواصل الطرفان جهودهما لتحسين قدراتهما العسكرية وبالتالي ان سباق التسلح محدود اخذ في التطور[١٠٨].

توقعت الولايات المتحدة الأمريكية بناءاً على معطياتها ان تظل العلاقات بين فنزويلا وكولومبيا متارجحة، مع عدم وجود اساس مرضي للتسوية بينهما، ومن المرجح ان يزداد التدهور ولكن ومن جهة اخرى يواصل رئيسا البلدين جهدهما لإبقاء ابواب المفاوضات مفتوحه ولمنع التناقضات من الوصول الى ابعاد تنذر بالتفجر، لكن مع أجواء عدم الثقة وتقارير الصحافة المثيرة , واستمرار استعدادات العسكرية الدفاعية في كلا البلدين قد تزيد من احتمالات سوء الفهم وزياده التوتر الحدودي وحدوث الاشتباكات الحدودية، في حالة اندلاع نزاع مسلح من شبه المؤكد ان دول أمريكا اللاتينية ستطالب بوقف فوري للأعمال العسكرية وبذل جهود وساطة من اجل حل قضايا الخلاف الأساسية وان تكون المواجهة العسكرية قصيرة الامد، وقبول الوساطة ،لكن المشاعر القومية المثارة قد تزيد من صعوبة التوصل الى تسوية تفاوضية[١٠٩].

حاول الرئيس الفنزويلي كالديرا فيما يخص اجراء المحادثات مع كولومبيا من اجل حل النزاع الحدودي القائم والذي قد يؤدي الى اندلاع مواجهه مسلحة، وان بلاده غير مستعدة لها، بسبب التداعيات الكثيرة ،فعمل على اضفاء الطابع السياسي على الخلاف والمحادثات في العاصمة الإيطالية روما ، وظلت قضايا التهريب والاعداد المتزايدة من المقيمين الكولومبيين غير الشرعيين في فنزويلا سبب لزياده مستوى العداء بين الجارين ذوي الأصول الاسبانية المشتركة، حاول كالديرا بشكل جدي تهدئه المشاكل الحدودية لكن سياسته الحدودية اصبحت قضية متقلبة مع القوات المسلحة الفنزويلية والجمهور الفنزويلي الى درجه اضطراره الى تكريس مزيد من الاهتمام لها[١١٠].

نتيجة لذلك ظلت فنزويلا تعزز قواتها في مناطق الحدود مع كولومبيا، نتج هذا النشاط عن تقديرات مبالغ فيها للقوه الكولومبية على الحدود المشتركة وعن تقارير الرحلات الجوية الكولومبية ورد الفعل الكولومبي على عمليات الطرد الجماعي لمواطنيها من الاراضي الفنزويلية فضلا عن حملة قامت بها الصحافة الفنزويلية [١١١].

على خلفية هذه التوترات والمزيد من اشارات الخطر اجتمع المفاوضون الفنزويليين والكولومبيين وفي روما لمناقشة الخلاف حول خليج فنزويلا، كان رئيس الوفد كولومبي غير متفائل بشان هذا الاجتماع وقال لطاقم سفارة الولايات المتحدة انه يعارض المحادثات في المقام الاول ، فيما اشارت تشكيلة الوفد الفنزويلي الى انها قد قررت خفض مستوى الاجتماع في روما، وفي الوقت نفسه احتجت كولومبيا رسمياً على حادث وقع في بداية شهر كانون الثاني ١٩٧١ اذا انتهكت طائرة مروحية فنزويلية من طراز B-25 المجال الجوي الكولومبي واطلقت النار على مروحيتين امريكيتين كانتا تقومان بمهمة مسح جوي

لحساب الحكومة الكولومبية، من جانبها قللت فنزويلا من شان الحادث من خلال تأكيدها على ان المروحية انحرفت عن مسارها وقامت بأطلاق طلقات تحذيرية فقط، فنزويلا كانت حساسة جداً تجاه الحملة الكولومبية ضد التهريب، وحسب مصادر وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ان هذه الظاهرة قد زادت اسعار لحوم البقر في كولومبيا واشارت الى احتمالية ان تؤدي مثل هذه الحوادث مع وجود مشكلة بين البلدين وكونهما في حالة من التأهب مع وجود العديد من الفرص مثل هذه الحوادث، لا يمكن استبعاد وقوع صدام مسلح بينهما غير مرغوب فيه وغير مخطط له[١١٢].

وفي شباط ١٩٧١ قدمت الاستخبارات البريطانية معلومات دقيقه عن تواجد عسكري كولومبي على الحدود مع فنزويلا وهي تحركات عسكريه اثارت الاهتمام، اذ ابلغ عن انتشار قوه قوامها ٢٠٠٠ جندي في منطقه فونسيوسكا(Fanseosca) في قاعده مجموعة الفرسان روندون (Rondón) و٧٠٠ شرطي في مالكو (Maloko) و ٣٠٠ في اورثيا (ourthei)، وانشات قاعدة للجيش الكولومبي في تشاشا (Chacha) من اجل استخدامها قاعده للإمدادات الجوية، وكان الوجود العسكري بالقرب من فونسيوسكا هو المقر الرئيس للجيش الكولومبي بقوة قوامها ٢٠٠٠ جندي مع ملاحظه انشاء قاعده اخرى جديده مؤقته في ريو لياشا(Rio Lyasha)[١١٣].

تحدث المصدر البريطاني مع العقيد سواريز (Suarez) قائد ثكنة بونافيستا (Buenavista) حول الوضع فيما يتعلق بفنزويلا والذي كان يميل الى التقليل من خطورة الوضع واستبعد امكانيه اندلاع اعمال عدائية بين الطرفين، ومع ذلك يجب على بلاده ان تكون في حالة تأهب، وهذا التوتر يعود الى رغبه كولومبيا تحديد مياهها الإقليمية الى حدود ٢٠٠ ميل بحري [١١٤].

كانت منطقة انتشار الجيش والشرطة الكولومبية قريبة من فنزويلا، اذ تحمل معظم السيارات لوحات تسجيل فنزويلية، حتى ان موجات بث الراديو مضبوطة اغلب الاحيان على موجات بث فنزويلية، كما ان سكانها من الهنود يعبرون باستمرار الى فنزويلا من اجل العمل في منطقه كيدرلوس (Cedulas) دافعهم الى ذلك اجور العمل المرتفعة، كما يعتبر التهريب مصدر لعدم الاستقرار في مناطق الحدود ولسنوات طويلة كانت التجارة غير مشروعة بين البلدين مثلت التحدي كبير للسلطات [١١٥].

وفي ١٨ شباط ١٩٧١ طلب السفير الكولومبي في فنزويلا هيكتور شيري سامبير (Hector cherry Samper) وبمبادرة شخصية منه مساعدة الولايات المتحدة الأمريكية في حل النزاع حول ترسيم قاع البحر في خليج فنزويلا، لأنه كان يخشى ان يؤدي الخلاف الى صدام عسكري بينهما او الى سقوط حكومتي البلدين من خلال قيام انقلاب عسكري، وفي اليوم نفسه اعلم الرئيس الكولومبي السابق البروتو ليراس المسؤولون الامريكيون في بوغوتا ان اي حادث غير مخطط له ، قد يؤدي الى اندلاع نزاع مسلح، واكد ان فنزويلا قد تشددت في موقفها بشان النزاع وان الموقف الحالي غير مقبول على الاطلاق لبلاده، واعرب عن مخاوفه من ان تؤدي الضغوط السياسية في فنزويلا الى قيام انقلاب عسكري، اعتقد كلا البلدين ان المنطقة المتنازع عليها غنيه بالنفط وقامت الحكومتان باتصالات متكررة مع الامريكيين بشان هذه القضية لاجراء مزيد من المحادثات[١١٦].

اثارت المعالجة الصحفية الشيوعية في فنزويلا العداء بين الشعبين وأدت التعزيزات العسكرية الى زيادة فرص حصول صدام عسكري غير مقصود، على الرغم من ان الظروف لا تبدو ناضجة لحدوث انقلاب عسكري في اي من البلدين [١١٧].

رأي السفير الكولومبي شيري سامبيرا كان واضحاً من ان الولايات المتحدة تعتبر هدف رئيسي في الوضع الحالي، ويبدو ان الغاية اضعاف حكومة كالديرا من اجل خلق اجواء لقيام انقلاب عسكري، وفي ١٩ شباط ١٩٧١ اجتمع السفير الأمريكي روبرت مكلينتوك (Robert McClintock) مع كالفاني وزير الخارجية الفنزويلي وتحول الاجتماع الى مناقشة العلاقات بينهما، شدد كالفاني على النوايا السلمية لبلاده، وان تحركات الجيش الفنزويلي في المنطقة الأمامية (الدفاعية) لم يكن هدفها باي حال من الاحوال كولومبيا، وذهب الى القول ان تحركات الجيش الفنزويلي جاءت في ضوء تقارير عن تحركات مماثلة على حدود كولومبيا، من جهة اخرى استنتج كالفاني تقريراً من سفير بلاده في بوغوتا ان بعض الظروف استجدت في بعض مناطق الحدود وحسب شهود عيان ان قوافل من الشاحنات وعدة الاف من الرجال العسكريون تمركزوا في مواقع مختلفة، مع بناء مطارات صغيره وشوهدت مركبات الجيش متوقفة في القرى الزراعية النائية وكذلك مشاهده خزانات الوقود والمدافع، كما اشار كالفاني الى دور الصحافة في زيادة التوتر من خلال اثارة الاحاسيس الوطنية في فنزويلا، لكن هذا لا يمثل انعكاساً للمواقف الحكومية لكن المؤتمرات الصحفية وبيانات ادلى بها مسؤولون كولومبيون رفيعو المستوى ساهمت في تهدئة الأمور[١١٨].

فيما يتعلق بالأسلحة قال كالفاني ان المعدات الحالية للقوات المسلحة الفنزويلية ليست بالمستوى المطلوب، وعندما طلب كالفاني من الرئيس نيكسون المساعدة في تحديث المعدات العسكرية، لم يكن ذلك من اجل معاداة كولومبيا لكن من اجل الرد عند قيام دولة مستقلة بواجبها، وهذه الصورة تغيرت عندما سعت كولومبيا للحصول على طائرة الميراج الفرنسية، اثار ذلك انذاراً في صفوف القوات المسلحة الفنزويلية [١١٩].

كلفاني قال انه تم تشجيعه من قبل الكولومبيين واظهر بعض المرونة في الاعتراف بالتنمية المشتركة، ويجب ان تكون الحكومة مستعدة على نحو مماثل على التفاوض ومناقشه بعض التعديلات على في المنطقة المحيطة، بما اعتبره امتداداً للجبهة المشتركة في البحر ومع ذلك ينطوي الخليج على اهمية حرجة لفنزويلا لأنه يسهل الدخول الى بحيره ماركايبو، فضلاً عن ذلك اكد كالفاني ان الراي العام في فنزويلا يرفض الحديث عن التحكيم الى هيئة دولية بسبب تجاربها غير الموفقة في هذا الجانب واعتبار الوساطة والتحكيم اخر الحلول في حال فشل المفاوضات، من جانبها اكدت الولايات المتحدة الأمريكية ان هذه المسالة الثنائية اثرت على صديقين مقربين وتأمل ان تؤدي المناقشات الثنائية الى تحديد المكان الذي يكون فيه الطرف الثالث مفيداً وان بإمكان فنزويلا وكولومبيا حل الخلافات بالمفاوضات بالوسائل السلمية الأخرى [١٢٠].

اتخذت فنزويلا مواقف اكثر خطورة من اجل تثبيت حدودها البحرية في جميع انحاء الخليج وان النزاع حول الحدود اصبح خطير بشكل كبير، وان الجهود التي يبذلها المسؤولون في كلتا الدولتين لكي لا يتحول النزاع الى مشكله شعبية، واعتبرت الاوساط الكولومبية الموقف الفنزويلي غير مقبول ومن شانه ان يؤثر على المفاوضات في روما والتي من المقرر ان تستمر شهر،

وان اختيار روما مقراً للمفاوضات بعد ان كان البعض يفضل بقوه نيويورك لأسباب عده منها استخدام مرافق الامم المتحدة، لكن الفنزويليون فضلوا روما على الاقل لأنها اكثر قدرة على التحكيم بعد فقدت اراضيها في كل تحكيم اخر جرى في دول اخرى لها منها ما حصل عام ١٨٩٩ في الولايات المتحدة خلال التحكيم مع غيانا[١٢١].

فيما يتعلق بطبيعة المياه البعيدة عن الشاطئ وافاق النفط علقت كولومبيا ان البحث لن يسمح لمسافة طويله قبالة سواحلها، اذ تقع خارج فنزويلا وشواطئها بمسافه بعيدة، واضافت المصادر الكولومبية ان سكان فنزويلا مقتنعون بان هناك احتياطي نفطي الى ذا قيمة في المناطق المتنازع عليها وان كولومبيا منحت امتياز نفطي لشركه نفط أمريكية في هذه المنطقة[١٢٢] ، شعر كبار المسؤولون الكولومبيون بالقلق ازاء هذا التدهور في العلاقات مما دفع السفير الكولومبي في فنزويلا وبمبادرة منه من الحصول على مساعدة الولايات المتحدة في حل المشكلة واعرب عن تشاؤمه من قدره الحكومتين بالسيطرة على الموقف واشارت المصادر الأمريكية الى ان قدره البلدين للسيطرة على الضغوط القومية و العسكرية والاقتصادية والسياسة تمثل مشكلة خطيرة مع تعزيز الجانبان من قواتهما المسلحة في منطقه الحدود مما زاد من احتمال وقوع حادث [١٢٣].استمر البلدان في تطوير قدراتهما العسكرية اذ عملت كولومبيا من اجل الحصول على ٤٠ صاروخ ماترا (Matra) مما دفع المسؤولون الفنزويليون الى تجديد عتادها العسكري واعلنت انها ستعمل من اجل تجديد ادواتها العسكرية لكي تتمكن قواتها المسلحة من ان تكون فعاله في اداء واجبها في اي وقت لكن دون الانخراط في تسليح مبالغ فيه لان فنزويلا لن تهاجم أحدا [١٢٤].

في اذار ١٩٧١ عندما جرت المحادثات بين الدولتين من اجل الوصول الى حل لخلافاتهم البحرية وبعد ان انتشرت شائعات في وسائل الاعلام خاصه في صفوف المعارضة الفنزويلية اشارت الى ان احتمالية توقيع الطرفين على بروتوكول شبيه بالبروتوكول الموقع مع غيانا حول تجميد الخلاف، الامر الذي اثار القلق في فنزويلا، ردت المصادر الفنزويلية على تلك الاخبار بان خصائص الحالة مع غيانا تختلف مع الحالة التي تميز مسالة ترسيم الحدود البحرية مع كولومبيا ولا يوجد هناك اي مقياس او مقارنة مناسبة للحالتين والمفاوضات جرت في روما في حالة طبيعية، والنتيجة ان مفاوضو الطرفين سيرفعون تقاريرهم الى حكوماتهم وعلى اساسه سيتم التشاور مع المجموعات السياسية الرئيسية الممثلة في الكونغرس من اجل الخروج بأفضل حل بما يحقق المصالح العليا لفنزويلا في اطار الروح الودية التي لا زالت سائدة في اجواء المحادثات مع جمهورية كولومبيا، ويبدو ان تمسك كل طرف بمطالبه وعدم التنازل عنها من اجل الاقتراب الى حل وسط كان سبباً في عدم وصول مفاوضات روما الى حلول مرضية مما دفع الطرفين الى تأجيل الحل وبالتالي بقاء المشكلة واجواء الخلاف بين الجانبين[١٢٥].

واصلت الحكومتين بذل الجهود الجادة من اجل حل المشاكل الثانية، فخلال زيارة وزير الخارجية الفنزويلي كالفاني الى كولومبيا في كانون الاول ١٩٧١، كالفاني ونظيره الكولومبي الفريدو فاسكيز كاريكوزا (Alfredo Vazquez Carrizosa)[١٢٦] كانا يأملان في التوصل الى اتفاق قد يمثل انفراجاً بشان النزاع الشائك على خليج فنزويلا والذي من المقرر استئناف المفاوضات بشأنه في شباط ١٩٧٢ ، وخلال المحادثات الأخيرة في روما تمسك الطرفان بشده بمواقفهما المختلفة، ففنزويلا اكدت ان

الخليج بأكمله ليس بحراً اقليميا ومياهه الداخلية شمال شرقي مستقيمة الى النقطة الشمالية في شبه جزيره باراجوانا سولا (Bourge Oissola) بينما اثرت كولومبيا على ان يكون خط الحدود في الزاوية اليمنى للشاطئ باتجاه جنوب الشرقي والى نقطه متساوية البعد من كلا الشاطئين[١٢٧].

كان لدى الطرفين مشاكل كبيرة في امكانية الوصول الى صيغة تأخذ في الاعتبار الظروف العسكرية والسياسية لكلا البلدين مع ذلك فقد تلاشى بعض التشاؤم بسبب تشابه مواقف البلدين حول قانون البحار، ومع استمرار الاجواء الودية التي بدأت بين الطرفين يمكن لوزيري الخارجية احراز تقدم في القضايا الاخرى على جدول الاعمال ومنها مشاكل تهريب الاف الكولومبيين الذين يعيشون ويعملون بشكل غير قانوني في فنزويلا، كما تمت مناقشة امكانات التعاون الاقتصادي ويمكن ان يعمل النشاط الودي على تخفيف حمى الحرب التي تميل ان تندلع بين الطرفين[١٢٨].

ادت زيارة كالفاني الى تشكيل لجنه متخصصة لدراسة جميع جوانب العلاقات بين البلدين وتوصل الطرفان الى اتفاق لبدء المفاوضات في ٢١ شباط ١٩٧٢ حول الحدود المتنازع عليها فيما اجلت المناقشات الاخرى الى اجتماعات لاحقة [١٢٩]، ويبدو ان العلاقات الودية وحسن النوايا قد تطورت بين البلدين.

لم تعقد المحادثات المقررة في شباط ١٩٧٢ حول الخلاف الحدودي بين فنزويلا وكولومبيا لاستمرار الخلاف حول خليج فنزويلا ، مما دفع وزير الخارجية كولومبي الفريدو فاسكيز الى تقديم دراسة مكونة من ٢٩٦ صفحة بعنوان (كولومبيا ومشاكلها البحرية) في تعبير واضح عن موقف الحكومة في نزاعها مع فنزويلا حول الحدود والجزر ، دراسة الوزير جاءت في اطار دراسات عديدة اخرى حول الموضوع والذي نوقش على نطاق واسع، خمسة منها لكولومبيين وواحد لفنزويلي، لخص الوزير الكولومبي الموقف الرسمي في ان لكولومبيا الحق في جرفها القاري وامتداداته على طول سواحلها و جزرها ، ان بلاده و فنزويلا تمضيان في محادثات مباشره تهدف الى ايجاد حل عادل ومنطقي في خليج فنزويلا ، وان التسوية المباشرة ليست مستحيلة رغم انها تبدو صعبة، واعتقد ان المشكلة قانونية، دون الاخذ في الاعتبار الثروة الموجودة تحت سطح البحر، ووفقا لفنزويلا فان الخلاف هو مساله تخص السيادة الداخلية والخارجية ، واعتبر الوزير ان الخلاف بين فنزويلا وكولومبيا اكبر من مشكله اللغة، وان موقف كولومبيا مع نص روح المعاهدات والتقيد وبصرامة بحدود القانون الدولي، بينما تتحدث فنزويلا من الناحية السياسية والتصريحات الجدلية، وتم التعبير عن الحدود من خلال الادعاءات التاريخية والتي يمكن ان تكون النقطة الاساس الواردة في اتفاقية جنيف بشان الجرف القاري عام ١٩٥٨[١٣٠].

وبما ان التسوية المباشرة مستحيلة في الخلاف بين الطرفين فلا يزال امامها اللجوء الى القانون الدولي من اجل التسوية السلمية ولا يوجد اي مانع من ذلك، واقترح الوزير الكولومبي الشروع في مرحلة جديده من المصالحة وتقرر العمل على اتفاق خاص وفي إطار عمل ومباحثات جديدة، واخيراً أكد فاسكيز على حق بلاده في الحصول على حد بحري بطول ١٢ ميل ومعارضة حد ٢٠٠ ميل على جهة المحيط الاطلسي لقربها من دول الكاريبي [١٣١].

وفي سياق البحث عن حل للخلاف اقترح الرئيس الكولومبي ليرأس الاستغلال المشترك لموارد الحدود المشتركة مع فنزويلا، فنزويلا من جانبها لم ترد بصوره محددة على مبادرة ليرأس لان مثل هذه الامور حساسة ولها الكثير من الجوانب المعقدة، ولا يكفي حسن النية بل يجب دراستها بعناية قبل الرد على تلك الاقتراحات، ومع ذلك اعربت فنزويلا عن تقديرها لمبادرة ليرأس التي ساهمت في خلق المناخ اللازم والضروري لأجل حل القضايا بين الطرفين بصوره مرضية [١٣٢].

ظلت القضية الرئيسية بين الجانبين هي في تحديد البحر الاقليمي وحدود الجرف القاري، حافظت كاراكاس على فكرة ان خليج فنزويلا بأكمله هو ومياهه الداخلية ملكها، وان خط الحدود يجب ان يكون بمثابة حماية للحدود البرية، بينما اتخذت بوغوتا موقفا مغايرا انه يجب رسم الحدود بزاوية قائمة على الشاطئ الشمالي لان الجانبان اعتقدا ان قاع البحر في المنطقة المتنازع عليها احتوى على رواسب نفطية كبيرة، وامتد الخلاف الى مشاكل الحجز غير القانونية والذي عدتهم فنزويلا مسؤولين عن عمليات التهريب على طول الحدود [١٣٣].

أحد المفاوضين الفنزويليين قال لمسؤول في السفارة الأمريكية ان كاراكاس اعتبرت المحادثات المقبلة حاسمة لان الفشل فيها سيؤخر الاتفاق الى سنوات بسبب قرب اجراء الانتخابات في البلدين وخلال الجلسات السابقة تمسك الطرفان بموقفها لذا تبدو فرص تسويه الخلاف ضئيلة [١٣٤].

فشلت كل الجهود سواء الثنائية او بدعم طرف ثالث لإيجاد حل لخلافات فنزويلا وكولومبيا على الحدود البحرية الغنية بالنفط، واستمرت اجواء التصعيد بينهم وفي المناطق الحدودية من خلال بعض الحوادث فقدا اعلى مسؤول في ٥ اذار١٩٧٣عن ان القوات المسلحة الفنزويلية احتلت مزارع للفلاحين الكولومبيين، اذ وفي تقرير عرض امام اجتماع وطني لاتحاد العمال المزارعين في كولومبيا، وفي الاجتماع اعرب زعيم فلاحي من ولاية غواخيرا عن قلقه بشان احتلال اراضي شعبة من قبل الجيش الفنزويلي ووفقاً لهذا الزعيم خوان أغيري (Juan Aquirre)، فقد احتلت القوات الفنزويلية الاراضي التي قاموا بزراعتها منذ عام ١٩٤٩ وهي المنطقة التي تقع شرق فوانيسكا بين مدينتين كونجو (Quengo) وسان بيدرو (San Pedro) والحدود الفنزويلية، وان حوالي ٨٠ جنديا فنزويلياً لا زالوا يتمركزون في الكنيسة والمدرسة التي بناها الفلاحون وبحث هؤلاء الجنود عن اللحوم ودمروا المحاصيل الزراعية من اجل تهيئه قطعه من الارض تصلح كمهبط للطائرات المروحية تستخدم كنقطه للإمداد والمراقبة[١٣٥].

انتهت على هذه الشاكلة ولاية الرئيس كالديرا في اذار ١٩٧٤ دون التوصل الى اتفاق يحسم الخلاف المستمر بين فنزويلا وكولومبيا لينقل هذا الملف المفتوح والمتوتر الى الرئيس الجديد المنتخب كارلوس اندريس بيريز [١٣٦]، كان كالديرا نشطاً وحكيماً فيما يتعلق بالحدود مع كولومبيا، ان توقع عقبات حدودية مع كولومبيا، اذ لا يمكن فتح جبهتين للتفاوض في وقت واحد فيما يتعلق بقضية الحدود فقد قال كالديرا "اريد في هذه اللحظة ان اوجه نداء الى السياسيين والمثقفين والشعب في بلدي لقد قلت في كولومبيا اني دافعت بشغف عن حقوق بلدي، لكن لم اجد ابدا في حياتي السياسية الطويلة عباره مسيئة لكولومبيا"[١٣٧] وبذلك سيذكر التاريخ الرئيس كالديرا ودفاعه الدؤوب عن سيادة بلاده على خليج فنزويلا بسبب الأهمية التي

يشكلها ارخبيل لوس مونجيس البحرية في منطقة فنزويلا الإقليمية وفي تلك المنطقة الحيوية للدخول والخروج من خليج فنزويلا حتى اشتهرت العبارة التالية في الصحف الفنزويلية " كالديرا يعيد تأكيد سيادة فنزويلا في لوس مونجيس"[١٣٨].

مما تقدم فان الخلاف الحدودي بين فنزويلا وكولومبيا لم يكن مجرد نزاع جغرافي بل كان انعكاس لتاريخ طويل ومعقد منذ استقلال الدولتين ومن ثم اختلط هذا الخلاف فضلاً عن السيادة الوطنية مع الصراع على الموارد في البر والبحر مما زاد من حساسية هذا الخلاف، ويظهر البحث ان صلب الخلاف لم يكن في الاحداثيات فقط بل التعارض في الحقائق ولاعتبارات الجغرافية والاقتصادية، لاسيما وان فنزويلا تعتبر مطاب كولومبيا بمثابة خنق وسيطرة على مدخل خليجها التاريخي وبالتالي التأثير على حركة الدخول والخروج والتجارة لاسيما النفط الخارج من بحيرة ماركايبو، كذلك تبين من البحث حرص الجانبين على إدارة الخلاف في أطار دبلوماسي وحافظوا على الحوار لإدراكهم ان أي صدام عسكري سيهدد استقرارهما فكان شعار السلمية والتفاوض هو السائد مدة البحث.

الخاتمة :

لقد أظهرت دراسة الخلافات الحدودية بين فنزويلا وكولومبيا للمدة (١٩٦٩-١٩٧٤) أن النزاعات الإقليمية، مهما بدت محلية أو محدودة النطاق، فإنها غالباً ما تحمل أبعاداً سياسية واقتصادية وأمنية أعمق من حدودها الجغرافية. فقد تداخل في هذا النزاع الإرث الاستعماري مع واقع الجغرافيا السياسية، وتفاعلت المصالح الوطنية مع ضغوط البيئة الإقليمية والدولية، مما جعل الوصول إلى تسوية نهائية أمراً بالغ الصعوبة.

أن المدة الممتدة بين عامي ١٩٦٩- ١٩٧٤ شكلت نقطة تحول في النزاع الحدودي الكولومبي – الفنزويلي ، ليس فقط من حيث الحسم القانوني ، بل من حيث ترسيخ هذا الخلاف وتشتيت خطوط التباين بين الطرفين ، في مقابل ذلك فقد ارسى اعلان سوتشاغوتا ١٩٦٩ اطاراً تفاوضياً رسمياً اعترفت فيه الدولتان بوجود نزاع بحري يستوجب الحل عبر الحوار وهو ما منح الحوار صفة سياسية ودبلوماسية ، واظهرت جولات التفاوض بين عامي ١٩٧٠- ١٩٧٣ حدود هذا المسار ، اذ فشلت في تجاوز ثلاث نقاط مركزية وهي طبيعة الخليج واثر أرخبيل (لوس مونجس) على خطوط الترسيم ومدى احقية كل طرف في استغلال الثروات ،اما عام ١٩٧٤ فقد أدى انتقال السلطة في البلدين الى تعطيل استمرار التفاوض وترك الوضع على ما هو علية ، اذ لا وجود لاتفاق حدودي ولا الية مشتركة ولا حتى الية تفاهم مشترك مؤقته على إدارة الموارد وبالتالي انتقال الخلاف الى مرحلة الجمود ونزاعاً غير محسوم .

المصادر

اولاً: الوثائق .

١- وثائق وزارة الخارجية الامريكية .

1- Memorandum Haig deputy assistant to the president for nation security affairs kissinger to president Nixon, President caldera asked to buy F-4.

. والمنشورة على الموقع : CIAثانياً / وثائق وكالة المخابرات المركزية الأمريكية

https://www.cia.gov/readingroom/search/site/Venezuela

1 CIA ,Columbia Venezuela offshore boundary problem No .2541 ,2 March 1971.

2 CIA ,Columbia Venezuela offshore boundary problem No .25x1 ,2 march 1971, P4.
3 CIA, republica de colombia , minister de relaciones extriores Arreglo de limites entre la republica de Colombia y la republica de los ostados unidos de Venezuela, editorial litograf Colombia, bogoto
4 CIA, Telegram from Ambassy Bogota to Washington DC Colombia Venezuela offshore boundary ، Dispute Colombia to invoke 1939.
5 CIA, bomdany Danny reaty between Colombia and Venezuela No.819, 7 April 1941
6 CIA issues in gulf of Venezuela dispute explained No. 504, 17 August ,1975
7 CIA ,Central Intelligence bulletin Venezuela president is visiting Colombia tour repair relations and to improve his image at home No.0187/69 August 1969
8 CIA ,Central Intelligence bulletin ,Colombia Venezuela along dormant border problem is beginning concern both governments No. C196, 17 June 1970.
9 CIA from amembassy Bogota, Colombia- Venezuela negotiations on Territorial sea No. A 273 ,19 June 1970
10 CIA department of state , Telegram from caracas to secrete wash de , Los monjes IslandsNo: 01 121, May 1970
11 CIA Central Intelligence bulletin , Venezuela Colombia. prim Venezuela stand No.0293/70,8 Decmber 1970
12 CIA air Gram from amembassy caracas to department of state, research paper on undocumented Colombian, No.183 ,11 April 1972
13 CIA ,Columbia Venezuela offshore boundary problem, No .251 ,12 march 1971
14 CIA air Gram from an embassy Caracas to department of state , Gulf of Venezuelan geographer view ,No.222، 17 May 1971
15 CIA intelligence appraisal Colombia and Venezuela potential for conflict No. 24/ 71 ,22 February 1971
16 CIA air Gram from amembassy caracas to department of state, research paper on undocumented Colombian, No.817039 , 11 April 1972
17 CIA Central Intelligence Venzuela -Colombia troops on the border, No.0024/ 71 ,28 January 1971
18 CIA, weekly summary ,Western hemisphere Venezuela - Colombia more dangerous signals, No.0373/71, 4 January 1971
19 CIA department of Defense intelligence in form, Columbia report on Cuajira Peninsula ,No.1 20,17 February 1971
20 CIA, the president Brief, a disput between Colombia and Venezuela overdelining Colombia officials, No C46, 20 February 1971
21 CIA from amembassy caracas to secstate Wash DC Columbus Venezuela border dispute ,No 17422 ،February 1977
22 CIA from amembassy U.S in Bogota to Wash DC Colombia Venezuela relations ,No 123302 ،February 1971
23 CIA Central intelligence bulletin Venezuela Colombian officials are concerned over the deterioration of relation ,No.c197, January 19
24 CIA central intelligence bulletin Venezuela Colombia the foreign Ministers will try to solve bilaterol problems No. 291/ 71 ,6 December 1971
25 CIA central intelligence bulletin Venezuela Colombia improved relations, No.0305/71 , 22 December
26 Colombia Venezuela boundary minister of foreign affairs discusses border dispute with Venezuela, No. 697, 11 April ,1972
27 CIA Central Intelligence bulletin , Venezuela Colombia on the dispute in the oil rich Gulf of Venezuela No.0229/ 72 ,23 December 1972
28 CIA From amembassy Bogota to department of state Venezuela troops occupy their claim Colombia Peasants , No. 11652 ,5 March 1973.
29

ثانياً : الرسائل والاطاريح .

١- احمد هادي سلمان المجتومي ، سياسية الولايات المتحدة الامريكية تجاه كولومبيا ١٩٣٩ ١٩٧٣م، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة، بابل , ٢٠٢٣ .

٢- يونس حبيب خيرالله الحسناوي ، سيمون بوليفار ودوره العسكري والسياسي ١٨٧٣-١٨٣٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٧ .

٣- وليد سامي فارس المالكي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه فنزويلا ١٩٦٩-١٩٧٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب جامعة البصرة , ٢٠٢٤ .

ثالثاً : الكتب العربية .

١- اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ الاستقلال حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦ .

٢- روتليدج تايلور، مجموعة فرانسيس، نيويورك، ٢٠١٣

٣- بيتر يوسف، أمريكا اللاتينية قارة الجوع والثورة, دار الجماهير، بغداد، ١٩٧٣ .

رابعاً : الكتب الاجنبية .

1- David bushSnell the making of modern and Colombia a nation in spite of itself, University of California press, , London, 1993.
2- Jack child ،geopolitics and conflicting South America quarrels among neighbors, New York 1985
3- David Robbs, The history of Colombia independency published, New York, 2020
4- Javier galvan, Latina America dictators of the 20th century, McFar and company , london , 2013,
5- Michelle J.larosa and German R.mesia Colombia A concise contemporary history second edition, RowMan little field ,New York, 2017.
6- Matthew Brown the Struggle for power in post - independence Colombian and Venezuela, Palgrave Macmillan, New York / 2012.
7- Gail Research co, Border and Territorial disputes ,Michigan ,1982,
8- Raul F. Torres Aguilera ,Venezuela and Colombia border security issues ,master of Arts in national Security affairs from naval postgraduates school, Venezuela ,1994
9- Harris M.Lentz III, Heads of State and Government , Routledge , New York , 2013,
10- Judith Ewell, Venezuela Acentury of change ,C. Hurst and company, London ,1984
11- Peter Calvert, A political and economic dictionary of Latin America, Europa publication , London and New York, 2004
12- H. Micheal Tarver , C. Federick, Alferdo Augulo Rivas , history of Venezuela , green wood, Californio ,2018 .

خامساً / البحوث المنشورة :

١- ابراهيم فنجان صدام ، العلاقات الامريكية البنمية ١٩١٤ -١٩٣٩م ، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة , مج٤٣ ، العدد ٣ ، ٢٠١٨ .

خامساً : المو اقع الالكترونية .

1- https://share.google/SoxHwsreLG4NvV2bZ
2- https://share.google/lqGUyb5SSa9pooWh
3- https://en.m.wikipedia.org /wiki/Borders-of-Colombia
4- https://share.google/rtOsRNQwE2KEeK4j
5- https://www.un.org
6- https://ar.m.wikipedia.org
7- www.UN.org/law/avl
8- https://es.m.wikipedia.org/wiki/Alfredo
9- https : // es . m . wikipedia . org . wiki / Ari % .c3 % AD saides – calvani .

الهوامش

([1]- CIA, Republica de Colombia , minister de Relaciones extriores Arreglo de limites entre la republica de Colombia y la republica de los ostados unidos de Venezuela, editorial litograf Colombia, bogoto ,1943, p.6.

([2]) بيتر يوسف, أمريكا اللاتينية قارة الجوع والثورة, دار الجماهير, بغداد, ١٩٧٣, ص. ١١٦

(٣) بومبو ميشيلنا: معاهده حدودية وقعت بين فنزويلا وكولومبيا عام ١٨٣٣م بعد انفصال البلدين عام ١٨٣٠م واعتبرت من أبرز محاولات ترسيم الحدود بينهما بعد الاستقلال عن اسبانيا لكن فنزويلا لم تصادق عليها لعدم القناعة بشروطها واعتبرتها غير عادله. ينظر:

/wiki/Borders-of-Colombia https://en.m.wikipedia.org

([4])CIA, republica de Colombia , op. cit , P.4 .

([5]) للتفصيل في جغرافية وتاريخ فنزويلا ينظر: وليد سامي فارس، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه فنزويلا ١٩٦٩-١٩٧٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب جامعة البصرة ، ٢٠٢٤ ، ص ص١١-٢٠

([6]) سميون بوليفار (١٧٨٣-١٨٣٠) : عسكري وسياسي فنزويلي ، ولد في كاركاس عاصمة فنزويلا عام ١٧٨٣ ، وهو رئيس كولومبيا الكبرى ، وتولى حكم فنزويلا ١٨١٣-١٨١٤ وضمن استقلالها عام ١٨٢١ بعد انتصاره على الجيش الاسباني، للمزيد من التفصيل عن حياته ينظر : يونس حبيب خيرالله الحسناوي ، سيمون بوليفار ودوره العسكري والسياسي ١٨٧٣-١٨٣٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٧ ، ص٦٠-٢١٨ .

([7]) Matthew Brown the Struggle for power in post - independence Colombian and Venezuela, Palgrave Macmillan, New York / 2012, P.11

([8]) معركة بوياكا : وقعت هذه المعركة في عام ١٨١٩ بين الجيش الثوري الكولومبي بقيادة سيمون بوليفار وقوات الجيش الملكي الاسباني والتي مهدت لاستقلال كولومبيا ونهاية الهيمنة الاسبانية على أمريكا الجنوبية . ينظر :يونس حبيب خيرالله الحسناوي، المصدر السابق، ص ص ، ٦٦-٦٩.

([9]) للمزيد من التفاصيل عن حياة والجهود التي بذلها سيمون بوليفار والمعارك التي خاضها ضد القوات الإسبانية في سبيل تحقيق كولومبيا الكبرى. ينظر: المصدر نفسه ،ص ص٦٠-١٩٠، David bush Snell the making of modern and Colombia a nation in spite of itself, University of California press, London, IQ 93, PP. 50 - 70.

([10]) Jack child ،geopolitics and conflicting South America quarrels among neighbors, New York 1985 p.153

[11] وقعت معاهدة مع كولومبيا في عام ١٩٠٢م منحت فيها سلطه للولايات المتحدة لبناء قناه بنما مقابل ١٠ مليون دولار وايجار سنوي ٢٥٠ الف دولار, وبعد استقلال بنما عن كولومبيا عقدت معاهدة سنة ١٩٠٣م مع بنما بالشروط نفسها، بدأت تنفيذ مشروع القناة سنه ١٩٠٤م وانتهى في اب ١٩١٤م ، يبلغ طول مجرى القناه الصناعي ٢٤,٧ كيلو متر وطول كلي يبلغ ٧٧ كيلو متر تربط بين المحيطين الهادي والاطلسي ، وشكلت اهمية كبيره لأنها اختصرت حركه النقل البحري للتفصيل ينظر : ابراهيم فنجان صدام , العلاقات الامريكية البنمية ١٩١٤ -١٩٣٩م ، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، مج٤٣ ، العدد ٣، ٢٠١٨ ، ص ٤٤٤-٤٥٩ .

([12]) للتفصيل عن جغرافية كولومبيا ينظر: احمد هادي سلمان المجتومي ، سياسية الولايات المتحدة الامريكية تجاه كولومبيا ١٩٣٩ ١٩٧٣م، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة، بابل ، ٢٠٢٣، ص ص ١١-٢٥.

([13]) للمزيد من التفصيل ينظر: (David Robbs, The history of Colombia independency published, New York, 2020, pp.12-53

([14]) يعد هذان الحزبان من اقدم وابرز القوى السياسية في كولومبيا ، وشكلا المشهد السياسي فيها كانت الخلاف بينهما تتعلق بعلاقة الكنيسة بالدولة والمركزية ، كان الحزب الليبرالي يدعو الى دولة علمانية واقتصاد قائم على السوق والحد من نفوذ الكنيسة ، اما الحزب المحافظ فتمسك بالعلاقة الوثيقة مع الكنيسة ودافع عن عن القيم الاجتمناعية المحافظة وركز على النظام والسلطة المركزية . ينظر:

David Bushnell , Colombia A Nation in spite of itself , Berkeley California, U.S.A, 1993,p.p: 64-67.

(15)I bid ,pp : 80-120.

(١٦) الفونسو الثاني عشر: لقب بصانع السلام ولد في مدريد عام ١٨٥٧م تولى التاج الاسباني بين عامي ١٨٧٤-١٨٨٥م وقبل ذلك اجبر على) مغادره اسبانيا الى المنفى بعد قيام الثورة المجيدة ضد الملكة والدته عام ١٨٦٨م والتي تنازلت عن الحكم عام ١٨٧٠م عاد الفونسو الى بلادة وتولى حكمها عام ١٨٧٤م الى تاريخ وفاته نتيجة مرض السل عام ١٨٨٥م . ينظر:

(https://share.google/rtOsRNQwE2KEeK4j

([17]) Gail Research co, Border and Territorial disputes ,Michigan ,1982, p.414

([18]) خورخي جيتان : سياسي ومحامي كولومبي ولد عام ١٨٩٨م تولى مناصب عده منها عمدة مدينة بوغوتا ووزارة التعليم والصحة وعضو دائم في البرلمان وكان مرشح الحزب الليبرالي للانتخابات الرئاسية لكنه اغتيل وفجر اغتياله احتجاجات شعبية واسعه . ينظر:

w.w.w,Britannica.com/blography/Jorge-Eliecv-Gaitan

(١٩) بيتر يوسف، المصدر السابق، ص ١٢٠

Javier galvan, Latina America dictators of the 20th century, McFar and company , london , 2013, PP. 78-80.

([20]) كوستافو روخاس بينيلا (١٩٠٠-١٩٧٥) ولد في ١٢ مارس ١٩٠٠ في ولايه بوياكا. تخرج من المدرسة ١٩١٧ متخصصا في العلوم التحقيق بالمدرسة العسكرية في العام نفسه في عام ١٩٢٠ منح رتبه ملازم ثم أكمل الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية. في الهندسة وعمل في المشاريع العمرانية ثم انتقل الى المدرسة العسكرية مارس مسؤوليات عدة ورقي الى رتبه اعلى في تموز ١٩٥٣ قاد الانقلاب العسكري ضد الرئيس لوريانو جوميز واطاح به في ١٩٥٧ ورشح للرئاسة عام ١٩٧٠ التي خسرها توفي اثر نوبه قلبيه عام ١٩٧٥.ينظر : .I bid ,PP.74-76

([21]) I bid ,PP.75-80

([22]) Michelle J.larosa and German R.mesia Colombia A concise contemporary history second edition, RowMan little field ,New York, 2017, PP. 231-243

([23])بيتر يوسف ،المصدر السابق، ص. ١٢٣

([24]) خليج فنزويلا المنطقة متنازع عليها هو مستطيل يبلغ عرضه حوالي ٥٣ ميل يجري ثم يتسع حتى يبلغ ١٠٠ ميل ، تم تبلغ مساحته ٤٧٥٠ ميل بحري تمتد منه بحيرة ماركايو في فنزويلا يبلغ اجمالي الخط الساحلي الكولومبي ما يقارب ٢٤ ميل بينما الساحل الفنزويلي ٢٤٥ ميل وبالتالي فان ٩١% من اجمالي خط تقع لفنزويلا يبلغ عمق الخليج اقل من ٢٠٠ م، ينظر : CIA ,Columbia Venezuela offshore boundary problem No .2541 ,2 March 1971, P4.

([25]) بيتر يوسف ،المصدر السابق، ص ص١٢٤-١٢٥ ،

Columbia Venezuela offshore boundary problem, ,2 march 1971,cited in : C.I.A, No .25x1, P4

([26]) Raul F. Torres Aguilera ,Venezuela and Colombia border security issues ,master of Arts in national Security affairs from naval postgraduates school, Venezuela ,1994, P.11

([27]) CIA, Telegram from Ambassy Bogota to Washington DC Colombia Venezuela offshore boundary ، Dispute Colombia to invoke 1939 P.1

([28]) I bid . P. 2

([29]) CIA, bomdany Danny reaty between Colombia and Venezuela, 7 April 1941, cited in :C.I.A, No.819, , pp.1-2

([30]) Jack Child, Op, Cit , P.154

([31])ماركوس بيريز خيمينيز (١٩١٤-٢٠٠١م) : ضابط عسكري ورئيس فنزويلا ، عضو في المجلس العسكري ، عين نفسه رئيساً عام ١٩٥٢م , وقاد دكتاتورية , حاول خلالها تجديد فنزويلا، أطيح به عام ١٩٥٨م ، مات في اسبانيا عام ٢٠٠١م , ينظر : H. Micheal Tarver , C. p.215 Federick, Alferdo Augulo Rivas , History of Venezuela , green wood, Californio ,2018 .

([32]) Raul F. Torres , Op, Cit , P.10-11

([33]) I bid , P.12

([34]) I bid , PP.13-14

([35]) للتفصيل عن هذه المفاهيم ينظر اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار المنشور على الموقع الالكتروني https://www.un.org

(36)Raul F. Torres Aguilera , Op, Cit , P.15-16. للتفصيل عن البحر الاقليمي ينظر اتفاقية الامم المتحدة القانون البحار المصدر السابق، ص ص. ٣٠ - ٤١.

(37) Ibid , P.18 و للتفصيل عن الجرف القاري ينظر اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار ، المصدر السابق ص.ص ٦٤ - ٦٨.

(38) I bid , P. 19. و للتفصيل عن المنطقة الاقتصادية الخالصة ينظر: المصدر السابق، ص.ص ٥٢-٦٤.

(39) راؤول ليوني (١٩٠٥-١٩٧٢م) : ولد في عام ١٩٠٥م ، وتلقى تعليمه في الجامعة المركزية ، سياسي ليبرالي ، من حزب العمل الديمقراطي ، نفي خارج البلاد ، شغل عدة مناصب وزارية وتشريعية ، انتخب رئيساً عام ١٩٦٣م ، توفي عام ١٩٧٢م ، ينظر : Harris M . Lentzlll , Op , Cit , p. 825 .

(٤٠) كارلوس ليراس : ولد عام ١٩٠٨م وتلقى تعليمه في جامعات كولمبيا ونال شهادة في القانون ومارس العمل السياسي وانتمى الى الحزب الليبرالي ووصل الى مناصب قيادية فيه ورشح لرئاسة كولومبيا وشغل هذا المنصب للمده من ١٩٦٦م-١٩٧٠م توفي عام ١٩٩٤م . ينظر:

Harris M.Lentz III, Op, Cit , P : 182-183

(41) Raul F. Torres Aguilera , Op, Cit , P.18

(42) CIA issues in gulf of Venezuela dispute explained no. 504, 17 August ,1975 ,P.1

(43) رافائيل كالديرا (١٩١٦-٢٠١٦م) : زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي لفنزويلا عام ١٩٤٦م ، شغل منصب الرئاسة لمدتين ١٩٦٩- ١٩٧٤و ١٩٩٤ – ١٩٩٨، ولد في سان فليبي عام ١٩١٦م ، حاصل على الدكتوراه في الفلسفة، وخبير في القانون ، شغل العديد من المناصب التشريعية والتنفيذية , توفي عام ٢٠١٦م ، للتفصيل ينظر : Harris M.Lentz III, Op,Cit, p. 824

(44) Central Intelligence bulletin Venezuela president is visiting Colombia tour repair relations and to improve his image at home, August 1969, cited in : C.I.A, No.0187/69,P.1

(45) I bid , P.7

(46) Jose Rafael Gamero lons ,Op. Cit, p.31

(47) CIA, republica de Colombia , Op, Cit , P.3.

(48) I bid , PP. 3-4 .

(49) Central Intelligence bulletin ,Colombia Venezuela along dormant border problem is beginning concern both governments, 17 June 1970,cited in : C.I.A, No. C196,.

(50) From amembassy Bogota, Colombia- Venezuela negotiations on Territorial sea, 19 June 1970 ,cited in : C.i.A, No. A 273 , ,P.1

(51) I bid , PP. 2-3.

(٥٢) اريستدس كالفاني (١٩١٨-١٩٨٦م) : وزير خارجية فنزويلا ١٩٦٩-١٩٧٤م , وتولى عدة مناصب تشريعية ،وتلقى تعليمه في دول مختلفة ، عضو في حزب الاجتماعي المسيحي ، ينظر https : // es . m . wikipedia . org . wiki / Ari % .c3 % AD saides – calvani .

(٥٣) ميشيل باسترانا بوريرو: (١٩٢٣ – ١٩٩٧) محامي ودبلوماسي واستاذ جامعي ولد عام ١٩٢٣ مارس العمل السياسي مبكرا واصبح عضو في حزب المحافظين الكولومبي وتولى رئاستها عام ١٩٧٠م وتوفي عام ١٩٩٧م ينظر :

P: 184 Harris M.Lentz III,p Op,Cit.

(54) CIA, republica de Colombia , Op, Cit , P.1.

(55) I bid PP.1-2.

(56) I bid , P.2

(57) I bid , P.31

(58) Quted in: I bid , p.187.

(59) Department of state , Telegram from caracas to secrete wash de , Los monjes Islands,21 May 1970 ,cited in : C.I.A, No:011, ,P.1

(60) Central Intelligence bulletin , Venezuela Colombia. prim Venezuela stand, 8 Decmber 1970,cited in : C.I.A, No.0293/70, , p.8.

(61) Quted in : I bid , PP. 467-472.

(62) hablade president dialogue Vol.1, pp 162-163.

(63) CIA, republica de Colombia , Op,Cit , P.4.

([64]) I bid ,p.2.
([65]) I bid ,pp. 3-4.
([66]) Air Gram from amembassy caracas to department of state, research paper on undocumented Colombian, 11 April 1972, cited in : C.I.A, No.183 , P.3
([67]) I bid , P.8
([68]) CIA air Gram from an embassy Caracas to department of state, research paper , OP.Cit , P. 10-11
([69]) I bid PP. 13-27 للتفصيل اكثر عن الهجرة الكولومبية ومقدار عدد السكان وطبيعة الاعمال والناتج الاقتصادي للمهاجرين في فنزويلا ينظر
([70]) CIA, republica de Colombia , opt cit , P.17.
([71]) I bid , 16
(٧٢)هي طائرات حربيه نفاذه امريكيه وقاده على قيام بمهمات قتاليه من انتاج شركه لوكن هام انتجت ما بين عام ١٩٤٨ الى T-33) ١٩٥٩ يبلغ طولها ١١.٢ متر وارتفاع ٣.٣ متر مجهزه بمدفعين عيار ١٢.٧ ملم وحمل ما زينته ٢٠٠٠ رطل من المتفجرات ينظر الموقع الالكتروني. https://ar.m.wikipedia.org
([73]) CIA, republica de Colombia , OP,cit , P.17.
([74]) I bid , P.17
([75]) CIA air Gram from amembassy caracas to department of state, research paper , OP.Cit , P. 10
([76]) CIA, republica de Colombia , opt cit , P.20.
([77]) I bid , P.20
([٧٨]) ريتشارد نيكسون: (١٩١٣- ١٩٩٤) الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ، من الحزب الجمهوري ، ولد في كاليفورنيا ، وهو الرئيس الأمريكي الوحيد الذي أجبر على الاستقالة عام ١٩٧٤ بسبب فضيحة ووتر غيت ، حاصل على شهاده في الحقوق وعمل ضابطا في الجيش الأمريكي ورقي إلى رتب أعلى ، في عام ١٩٤٦ نجح في الفوز في عضوية مجلس النواب عن الحزب الجمهوري ثم في مجلس الشيوخ عام ١٩٥٠، ثم صار نائباً للرئيس من عام ١٩٥٣ حتى اعتزاله عام ١٩٦١ عاد إلى السياسه مره أخرى وفاز بترشيح حزبه للرئاسه ليفوز عام ١٩٦٩ واعيد انتخابه عام ١٩٧٢ ليجبر على الاستقالة عام ١٩٧٤ ، شهدت مدة رئاسته تطور في العلاقات مع الصين والاتحاد السوفيتي. توفي عام ١٩٩٤. للتفصيل ينظر: اودو زاوتر , رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ الاستقلال حتى اليوم , دار الحكمة , لندن , ٢٠٠٦ , ص ٢٦١_٢٧٠ .
([79]) CIA ,Columbia Venezuela offshore boundary problem no .251 ,12 march 1971, P.1
([٨٠]) اتفاقيات جنيف: في ٢٥ نيسان ١٩٥٨م فتح مؤتمر الامم المتحده لقانون البحار وفيه تم التوقيع على اربعة اتفاقيات وبروتوكول اختياري واحد اتفاقية بحر الاقليمي والمنطقه المتاخمة واتفاقية اعالي البحار واتفاقية صيد الاسماك وحفظ الموارد الحيه لاعالي البحار واتفاقية الجرف القاري والبروتوكول الاختياري متعلق بالتسوية الالزامية للمنازعات وبدا نفاذ الاتفاقيات من عام ١٩٦٢ م الى عام ١٩٦٦م عدد الدول الموقعه بلغ ٥٢ دوله. للتفصيل ينظر: توليو تريفس, اتفاقيات جنيف عام ١٩٥٨ م لقانون البحار, المنشور على الموقع www.UN.org/law/avl
([81]) CIA ,Columbia Venezuela offshore OP.Cit ,P.2
([82]) I bid , P.2
([83]) ambassador's overview country analyze and strategy paper f.r.u.s, op.Cit P. 990
([84]) Memorandum Haig deputy assistant to the president for nation security affairs kissinger to president Nixon, President caldera asked to buy F-4 , OP, Cit, P.1
([٨٥]) للمزيد من التفصيل حول مطالبات الحدود وخط الحدود للدولتين ينظر: I bid , PP. 5-11
([٨٦]) حزب العمل الديمقراطي : تأسس هذا الحزب في عام ١٩٣٦ من قبل مجموعة من معارضي نظام العسكري في فنزويلا بقيادة روملو بيتناكورت عام ١٩٣٦ تحت اسم الحزب الوطني الاجتماعي ، ثم غير أسم الحزب الى حزب العمل الوطني في عام ١٩٤١ اتبع هذا الحزب الفكر الاشتراكي الديمقراطي وسيطر هذا الحزب على المشهد السياسي والحكومي لعقود عده Peter Calvert, A political and economic dictionary of Latin America, Europa publication , London and New York, 2004, p.1

([87]) Air Gram from an embassy Caracas to department of state , Gulf of Venezuelan geographer view, 17 May 1971,cited in:, C.I.A ,No.222 ،، P.1

([88]) I bid , P.2
([89]) Intelligence appraisal Colombia and Venezuela potential for conflict, 22 February 1971 , cited in: C.I.A, No. 24/ 71 , ,p.1
([90]) I bid , P.1
([91]) CIA weekly summary, special report ,Venezuela the grooss oad , Op.Cit , P.3.
([92]) CIA air Gram from amembassy caracas to department of state, research paper on undocumented Colombian, 11 April 1972 , cited in : C.I.A, No.817039 , P.2.
([93]) I bid , P.3
([94]) I bid , P.3
([95]) Rafael caldera habla el president , Vol.11 , Op.Cit, P.566
([96]) Intelligence appraisal Colombia and Venezuela , Op, Cit , PP.2-3
([97]) Raul F.Torres Aguilera, Op.Cit, pp:40-47.
([98]) I bid , P.3
([99]) I bid , P.3
([100]) I bid , P.3
([101]) I bid ,P.4
([102]) I bid ,P.4
([103]) I bid , PP.4-5
([104]) I bid , P.5
([105]) Rafael caldera habla el president , Vol.11 , Op.Cit, P.17
([106]) I bid , P.17
([107]) Ibid , PP. 30-31
([108]) CIA Dia intelligence appraisal , OP.Cit , P.5
([109]) I bid ,PP.5-6
([110]) Judith Ewell, Venezuela Acentury of change ,C. Hurst and company, London ,1984
(P. 169
([111]) CIA Central Intelligence Venzuela -Colombia troops on the border No.0024/ 71 ,28 January 1971
([112]) CIA, weekly summary ,Western hemisphere Venezuela - Colombia more dangerous signals, 4 January 1971, cited in : C.I.A, No.0373/71, p.15
([113]) CIA department of Defense intelligence in form, Columbia report on Cuajira Peninsula, February 1971,cited in: C.I.A ,No.1 20,17 P.P 1-2
([114]) I bid , P.2
([115]) I bid , P.3
([116]) CIA, the president Brief, a disput between Colombia and Venezuela overdelining Colombia officials, 20 February 1971,cited in: C.I.A No: C46, p.4
([117]) I bid , P.4
([118]) CIA from amembassy caracas to secstate Wash DC Columbus Venezuela border dispute, February 1971 ، cited in :C.I.A ,No 17422 ، p.p.1-2
([119]) I bid , P.2
([120]) I bid , PP. 3-5
([121]) From amembassy U.S in Bogota to Wash DC Colombia Venezuela relations, February 1971,cited in :C.I.A ,No: 123302 ، ، p.p.1-2
([122]) I bid , P.2
([123]) Central intelligence bulletin Venezuela Colombian officials are concerned over the deterioration of relation, , January 1971 , cited in : C.I.A ,No.c197, P.8.
([124]) Rafael caldera habla el president , Vol.11 , Op.Cit, P.59
([125]) I bid , P.162

(١٢٦) الفريدو فاسكيز كاريكوزا : ولد عام ١٩٠٩م في بوغوتا وحاصل على شهاده في القانون من جامعة في بلجيكا عمل دبلوماسيا لبلاده منذ عام ١٩٣٩م في بريطانيا وبلجيكا والأمم المتحدة عين عام ١٩٧٠م بمنصب وزير الخارجية ومارس مهامة بنشاط توفي عام ٢٠٠١م . ينظر:

https://es.m.wikipedia.org/wiki/Alfredo

(127) CIA central intelligence bulletin Venezuela Colombia the foreign Ministers will try to solve bilaterol problems, 6 December 1971, cited in : C.I.A, No. 291/ 71 , P.11

(128) I bid , P.11

(129) CIA central intelligence bulletin Venezuela Colombia improved relations, 22 December 1971 ,cited in : C.I.A, No.0305/71 , P.13

(130) Colombia Venezuela boundary minister of foreign affairs discusses border dispute with Venezuela, 11 April ,1972 , cited in : C.I.A, No. 697, ,pp.21 - 22.

(131) I bid , P.22

(132) Rafael caldera Habla el president , vol.11 , op.cit, P.P.165-166

(133) CIA Central Intelligence bulletin , Venezuela Colombia on the dispute in the oil rich Gulf of Venezuela, 23 December 1972, cited in : C.I.A, No.0229/ 72 , P.5

(134) I bid P

(135) CIA From amembassy Bogota to department of state Venezuela troops occupy their claim Colombia Peasants, 5 March 1973,cited in: C.I.A , No. 11652 , , P1

(١٣٦) كارلوس اندريس بيريز: ١٩٢٢ ٢٠١٠ م ولد في ولاية تاتشيرا عام ١٩٢٢م وفيها أكمل دراسته ليتخرج بعد ذلك من جامعه فنزويلا في اختصاص القانون، انتمي في سن مبكرة في صفوف حزب العمل الديمقراطي حتى أصبح عضوا في مجلس الشيوخ عام ١٩٤٨م، وفي مدة حكم خمينيز ارسل إلى المنفى في كوبا وكولومبيا وكوستاريكا قبل العوده الى فنزويلا بعد عام ١٩٥٨م ليصبح وزيرا للداخليه في حكومه الرئيس بيتانكورت حتى عام ١٩٦٣ وظل ناشطا في الحزب واصبح امينه العام منذ عام ١٩٦٨م، وكان زعيما للمعارضه ... ونجا من محاولة اغتيال خلال محاولته انقلابية عام ١٩٩٢ اتهم بالفساد ما دفعه إلى الاستقالة عام ١٩٩٤ ، توفي عام ٢٠١٠ في الولايات المتحدة الأمريكية ، هاريس م. لينتز، رؤساء الدول والحكومات: موسوعة عالمية لأكثر من ٢٠٠٠ عام. ١٩٤٥-١٩٩٢، روتليدج تايلور، مجموعة فرانسيس، نيويورك، ٢٠١٣، ص: ٨٢٥ .

(137) Julio Cesar Pineda , Op.Cit ،P. 270 نقلا عن

(138) Quted in :I bid , P.272